وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية –قسم العلوم الاجتماعية–

شعبة علم النفس

عنوان المذكـرة:

قلق المستقبل لدى المرأة المتأخرة عن الزواج

(دراسة عيادية على أربع حالات بمدينة بسكرة)

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

من اعداد:

بوثينة ومان

تحت اشراف:

د. شفيق ساعد

السنة الجامعية : 2020/2019

ملخص الدراسة:

هدف الموضوع الحالي إلى التعرف على مدى "قلق المستقبل لدى المرأة المتأخرة عن الزواج" بحيث اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي القائم على دراسة حالة، تمثلت حالات الدراسة في اربع حالات (04) من النساء المتأخرات عن الزواج تتراوح أعمارهن ما بين(44-32سنة) والمقيمات بمدينة بسكرة، تم خلالها إجراء مقابلة نصف موجهة، بالإضافة إلى الملاحظة، وطبق عليهن مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير.

وأسفرت النتائج على:

- تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى نسبي من قلق المستقبل.
- تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من قلق التفكير في المستقبل.
- تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى نسبي من النظرة التشاؤمية والسلبية للمستقبل.
- " تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى نسبي من قلق الموت.
- تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى نسبي من القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبلية.

Abstract

The propose behind this study is to measure the future anxiety of « women who are late in marriage »,the approach that was used in this study is the clinical approach that rely on case study method ,the cases that was studied here is four women their age is between(32-44 years od), all of them live in biskra, we used semi-structured interview on them. And observayion and add to that we used future anxiety scale by zainab mahmood chagire.

In conclusion:

-women who are late on marriage suffer from a future anxiety.

– women who are late on marriage suffer from overthinking about the future.

– women who are late on marriage suffer from a pessimistic and negative outlook.

- women who are late on marriage suffer from a fear of death.

–women who, are late on marriage suffer from a fear of facing lif problems in the future .

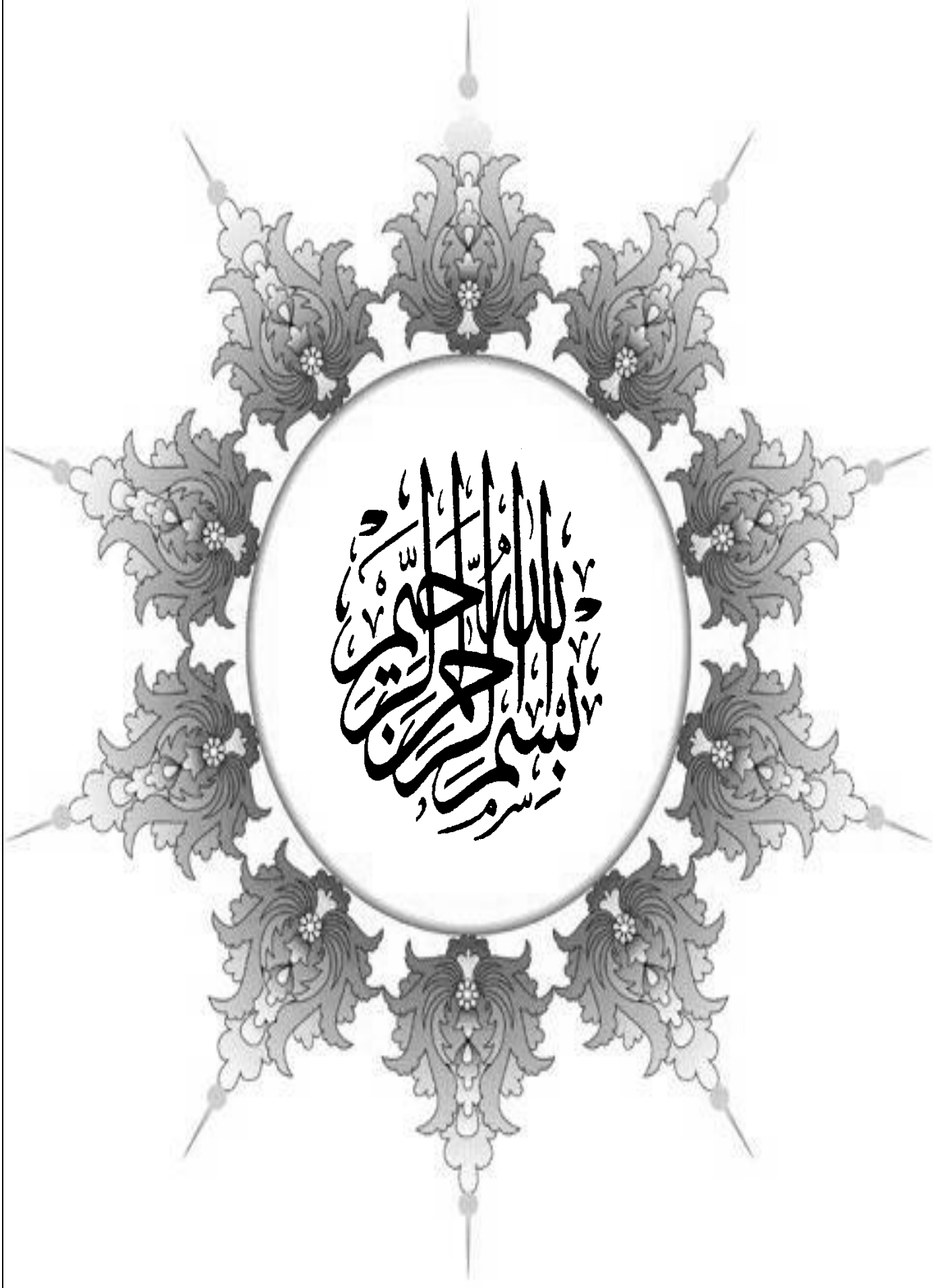
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الشكر لله أولا وأخرا، الحمد لله رب العالمين القائل في كتابه « لئن شكرتم

لأزيدنكم » (إبراهيم،7)

"أتقدم بجزيل الشكر وفائق الامتنان والاعتراف بالجميل للمشرف الأستاذ الدكتور"

" ساعد شفيق، الذي تابع هذا العمل منذ أن كان فكرة إلى أن"

"استوي على سوقه فكان المرشد الأمين والسخي الكريم "

"الذي أثرانا بعلمه وتوجيهاته القيمة، وعلى مساعداته"

" وتذليله للصعاب في كل مرحلة من "

"مراحل إنجاز هذا البحث"

" كما أتقدم أتقدم بشكري إلى كل أساتذة قسم العلوم الاجتماعية شعبة علم النفس "

" على مقدموه لي خلال مساري الدراسي، كما اشكر كل من ساهم "

" قريب كان أو بعيد في إنجاز هذا العمل "

"والله ولي التتوفيق"

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى:

اللذان كأس حبهما أفاض كل الكؤوسز

إلى من الجنة تحت أقدامها، إلى من رضاها سر وجودي وبهجتي والصدر الحنون، إلى من وهبتني سر الحياة الى اغلى الامهات أمي الحبيبة "الزهرة" اطال الله في عمرها.

إلى من سهر وتعب لأجل راحتي، وكان لي السند المعين، إلى من علمني القوة والإصرار في تحقيق الأهداف، إلى خير الاباء، أبي الغالي "لزهاري" أطال الله في عمره.

إلى جميع إخوتي وأخواتي كل واحد باسمه وإلى أبنائهم.

إلى جميع صديقاتي والأقرباء الذين قدموا لي كل ما أحتاجه من نصح وإرشاد في هذا العمل.

بوثينة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
بسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
ملخص الدراسة	
المقدمة	ا–ب
الفصل الاول: الاطار العام للدراسة	
1. الاشكالية	11
2. فرضيات الدراسة	14
3. اهمية الدراسة	14
4. اهداف الدراسة	14
5. الدراسات السابقة	15
6. تحديد مصطلحات الدراسة إجرائيا	15
الفصل الثاني: قلق المستقبل	
تمهيد	
1.مفهوم القلق	20
2.تصنيف القلق	21
3.أعراض القلق	23
4. قلق المستقبل	25

5. النظريات المفسرة لقلق المستقبل	27
6.أسباب قلق المستقبل	31
7.سمات ذوي قلق المستقبل	33
8.الآثار السلبية لقلق المستقبل	35
9.اساليب العلاج النفسي للحد من قلق المستقبل	36
خلاصة	39
الفصل الثالث: التأخر عن الزواج	
تمهيد	
1. تعريف الزواج	41
2. مفهوم تأخر سن الزواج	41
3. نظريات المفسرة لتأخر سن الزواج	42
4. أنواع تأخر سن زواج	45
5. احصائيات وتطور تأخر الزواج في الجزائر	45
6. اسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري	47
7. الشخصيات القابلة لتأخر عن الزواج	52
8. الآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج	53
9. الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة تأخر سن الزواج	56
خلاصة	59
االفصل الرابع : اجراءات المنهجية الدراسة الميدانية	
تمهيد	

1. الدراسة الاستطلاعية	60
2. منهج الدراسة	61
3. حدود الدراسة	61
4. أدوات الدراسة	62
خلاصة	67
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	
تمهيد	
1.عرض وتحليل نتائج الدراسة	69
1.1 .عرض وتحليل نتائج المقابلة الاولى	69
2.1. التحليل العام للحالة الأولى	70
3.1. عرض وتحليل نتائج المقابلة الثانية	71
4.1.التحليل العام للحالة الثانية	73
5.1.عرض وتحليل نتائج الحلة الثالثة	74
6.1.التحليل العام للحالة الثالثة	75
7.1.عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة	76
8.7. التحليل العام للحالة الرابعة	80
2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	80
1.2مناقشة الفرضية العامة	80
2.2 مناقشة الفرضية الجزئية الاولى	82
3.2 مناقشة الفرضية الجزئية الثانية	83
4.2 مناقضة الفرضية الجزئية الثالثة	83

5.2 مناقضة الفرضية الجزئية الرابعة	85

قائمة الجداول

عنوان الجداول	الصفحة
جدول رقم (1) يوضح العينة وسنها	62
جدول رقم (2) يوضح تصحيح المقياس ومستويات قلق المستقبل	65
جدول رقم (3) يوضح نتائج الحالة الأولى في مقياس قلق المستقبل	69
جدول رقم (4) يوضح نتائج الحالة الثانية في مقياس قلق المستقبل	72
جدول رقم (5) يوضح نتائج الحالة الثالثة في مقياس قلق المستقبل	75
جدول رقم (6) يوضح نتائج الحالة الرابعة في مقياس قلق المستقبل	78

مقدمة

مقدمة:

تعتبر ظاهرة التأخر عن الزواج من اخطر الظواهر انتشارا في الآونة الأخيرة والتي تسعى الدول العربية بما فيها الجزائر إلى إيجاد حلول لها والذي دفع بالمختصين النفسانيين وكذا الاجتماعين إلى دق ناقوس الخطر. وذلك ما تترجمه الارقام الإحصائية المعلنة من طرف الديوان الجزائري للإحصاء حيث بلغت آخر الإحصائيات "11" مليون فتاة جزائرية عانس، 5 ملايين تجاوزت "35" سنة. **(أغبال، 7:2006)** إذ تعد أرقام مقلقة ومخيفة تهدد المرأة خاصة والأسرة على وجه العموم.

مما يترتب على ذلك انعكاسات سلبية على المجتمع والأسرة، خاصتا المرأة المتأخرة عن الزواج والتي أصبحت تعاني ضغوطا نفسية تتسم بالقلق والخوف الدائم والتوتر وعدم الاتزان الانفعالي، وهناك البعض منهم فقدن الثقة في أنفسهن ويرون أن حياتهن بلا معنى بسبب عدم حصولهن على زوج يأنس وحدتهن.

كما ترى ان حياتها لا تكتمل بدون الوصول إلى دور الزوجة وأن لا قيمة لها بدون سند يحتويها مما اغرقت في التفكير عن مستقبلها كيف سيكون عندما تكبر في السن وهيا لم تأسس أسرة ولم تنجب أولاد وهذا التفكير في المستقبل زاد من حدة قلقها وتخوفها والذي ترتب عليه عدم القدرة على التخطيط وحل المشكلات المستقبلية، بحيث نظرتها للحياة أصبحت نظرة تشاؤمية متوقعة كل ما هوا أسوء قادم إليها وعدم شعورها بالراحة والاطمئنان النفسي.

لذلك ارتأينا من خلال هذه الدراسة للكشف عن مستوى قلق المستقبل لدى المتأخرات عن الزواج لدى عينة من النساء المتجاوزات سن الثلاثين وقد تم تقسيم الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب ميداني.

فالجانب النظري يشمل على:

الفصل الأول: تم تخصيص هذا الفصل للتعرف بموضوع الدراسة من خلال طرح الإشكالية وبيان أهمية وأهداف الدراسة وضبط متغيراتها، وكذا عرض الدراسات السابقة التي أتيح للباحثة الاطلاع عليها ثم التعريف بمصطلحات الدراسة.

أما الفصل الثاني: فتم التطرق فيه لموضوع قلق المستقبل بدءا باستعراض مفهوم القلق وتصنيفاته أعراضه ومن ثم التطرق إلى مفهوم قلق المستقبل وأهم النظريات المفسرة له وكذا أسبابه سماته والاثار الناتجة عنه وأخيرا اساليب علاجه.

الفصل الثالث: تناول المتغير الثاني للدراسة وهو تأخر عن الزواج حيث يستهل بمفهوم الزواج ثم مفهوم تأخر سن الزواج وكذا نظريات المفسرة وأنواع والإحصائيات ومن ثم اسباب والشخصيات القابلة لتأخر عن الزواج والاثار الناجمة والحلول المقترحة.

الفصل التطبيقي يشمل على:

الفصل الرابع: تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة بدءا بالمنهج المتبع ووصف مجتمع الدراسة والعينة ثم الأدوات المستخدمة فيها والمتمثلة في أدوات جمع البيانات.

أما الفصل الخامس: عرض مفصل لنتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها على ضوء تساؤلات الدراسة وفرضيتها.

وفي الأخير خاتمة وتقديم بعض التوصيات.

الفصل الأول : الاطار العام للدراسة

الاشكالية:

يعتبر الزواج من العادات الاجتماعية المتوارثة منذ الأزل فهو الأمان والاستقرار والمدخل الأسري والقانوني لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعاطفية والجنسية لكلا الزوجين، ويحقق فيه الفرد حلمه ويؤكد أدميته وبه يتحقق دافعي الأبوة والأمومة وبالزواج يتحقق استمرار وحفظ النوع البشري.

ولكن رغم هذه الأهمية التي يكتسبها الزواج وعلى الرغم من أن الإسلام قد حث عليه لحكمة بالغة ومعاني فاضلة إلا أن التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية التي عرفتها الأسرة والتي افرزت تغيرات هامة في شكل الزواج أدت إلى ظهور ظاهرة اجتماعية ألا وهي تأخر سن الزواج، التي أصبحت واقعا معاشا في حياتنا، تهدد الكثير من المجتمعات العربية بما في ذلك الجزائر، حيث طرأت عليها تغيرات هامة لما لها من أثار سلبية تنعكس على الفتاة بصفة خاصة وعلى المجتمع بصفة عامة، وذلك راجع إلى اسباب عديدة أدت إلى تفشي هاذه الظاهرة.

هذاما أثبتته دراسة (**الرفاعي،2007**) أن ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الأسر جعل كثيرا من الفتيات لا يسعين جادين الى الموافقة على عرض أي رجل للزواج، لأن كل ما يطلب مستجاب، والحرية في سلوك خارج المنزل، فبعض الأسر لا تسأل الفتاة عن سلوكها تحت المسمى الحرية الشخصية ويرين أن الزواج سوف يقيد أو يحد من حريتهم، إضافتا إلى ارتفاع المستوى الثقافي لبعض الفتيات والذي جعل كثيرا منهن ينظرون الى الزواج نظرة جزئية، كالنظر الى شكل الرجل، أو طوله، أو لونه، أو مؤهلاته، أو عائلته فقط دون النظرة الكلية للرجل، المغالاة في المهر، وتكاليف الزواج.

في نفس السياق تؤكد دراسة (**بوعليت،2008**) عن غلاء المهور من جهة وأزمة البطالة من جهة أخرى وسوء الوضعية المادية والاجتماعية هي من الأسباب المساهمة بقوة في تأخر عن الزواج، هذا ولا ننسى مشكل السكن الزواجي خاصة إذا تعلق الامر بالمناطق الحضرية فالسكن أصبح ركن اجتماعي للزواج لا يمكن التنازل عنه، كما لا ننسى عامل التعليم خاصة للمرأة لأنه أصبح اليوم أحد العوامل التي ترتبط بالتأخر الزواجي

في المقابل نجد أن أسباب تأخر سن الزواج ليست فقط في غلاء المهور والعادات والتقاليد التي يتمسك بها الكثير من أولياء الأمور، بل قد يكون للمرأة كذلك يد في عنوستها، إذا ما بقيت متمسكة بتحقيق

طموحها وبعلمها وبشروطها ناسية أو متناسية بأن السنوات تمر حتى وجدت نفسها أمام حقيقة لا مفر منها وهي أنها صنفت ضمن قائمة المتأخرات في سن الزواج، أو بالأحرى العوانس أو البايرات على حد تعبير المجتمع الذي تعيش فيه

توضيح أكثر دقة يقول الدكتور "**عليمات**" إن ثمة أسبابا أخرى غير ظاهرة من قبيل ميل الذكور للزواج ممن هن أدنى منهم مستوى وتعليما، وعلى العكس تميل الإناث للارتباط بذكور أعلى مستوى ، فالطموح العلمي والعملي للفتاة هو سبب جديد يشكل سببا إضافيا–إلى جانب الأسباب السابقة– لانتشار العنوسة في المجتمعات العربية، إذ ترفض الفتاة الطموح علميا الزواج حتى تحصل على الماجستير والدكتوراه، وعندما تحصل عليهما تتغير شروطها في زوج المستقبل، فيبدأ مسلسل الرفض حتى يفوتها قطار الزواج...وبينما كانت الفتاة التي حصلت على قسط بسيط من التعليم في الماضي تحلم بأن تصبح زوجة وربة بيت وتدرك أن الزواج سنة الله في أرضه ، فإنها الأن أصبحت تعيش حالة صراع الأدوار بعد أن أصبحت لا تفكر في دورها التقليدي فقط كزوجة وأم، بل أيضا في دورها كامرأة عاملة تخشى أن تتزوج من رجل يستولي على راتبها، بينما هي من وجهة نظرها تستطيع الاستغناء عن الزوج لأنها لا تحتاجه اقتصاديا(**غيات،2016**)

كما تبين دراسة (**الساسي،2009**) أنه كلما ارتفع سن المرأة المتأخرة عن الزواج كلما كانت نسب القلق والاكتئاب مرتفعة، ولذاك لمعاناتها بالوحدة والغربة، وتعاني الفراغ العاطفي أو الجنسي أو كليهما، وتعاني الحرمان الأمومة والحرمان من الدفء الأسري وإذا لم تجد وسائل كافية لتعويض فإنها تكون عرضة للقلق أو الإكتاب أو لهما معا، أو تعاني من اضطرابات جسدية كثيرة سببها حالتها النفسية التي لا ترغب في التعبير عنها بشكل مباشر، فهي تحمل في داخلها خوفا دفينا من المستقبل واحساسا بعدم الأمان، خاصة حين تكبر في السن وتجد نفسها تعيش وحدها بعد وفاة الوالدين وانصراف الاخوة والاخوات الى حياتهم وانشغالاتهم.

يرى غالب بن محمد على المشيخي أن قلق المستقبل نتيجة حتمية للإحباطات التي تواجه الفتاة العانس في حياتها وانه من الطبيعي أن يشعرن بالقلق ولكن ان وصل التفكير في المستقبل الى حالة يشعرن فيها بالعجز عن مواجهة ضغوط الحياة فأن هذا القلق يؤثر على صحتهم النفسية

(المشيخي: في حسين،2011).

تشير شقير إلى أن قلق المستقبل يمثل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد والتي تمثل خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية (وحاضرة أيضا) يعيشها الفرد تجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر ويشعر بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيء من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي به في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير، وتشير أيضا إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل حاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الامن والاستقرار النفسي، وقد يتسبب هذا في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تأخذ أشكالا مختلفة والتي فيها الخوف من المجهول(المستقبل) غير المستند على الأدلة والبراهين المادية أي حالة قلق المستقبل(**شقير: في نويوة،2018**)

حيث اشارت إحدى الدراسات التي لم يظهر فيها اسم الباحث، أن التأخر عن الزواج قد يشعر العانس، بالفشل والنقص والشعور بالاضطهاد وفقدان الصلابة العاطفية الوثيقة بينهم وبين الأخرين، وضعف العلاقات الاجتماعية والشعور بضياع فرص النجاح وتكوين الأسرة وإنجاب الأطفال والشعور بالقلق من المستقبل

(المالكي: في النعيمي، 2010).

إشكالية بحثنا الحالي وضعت على اساس السعي للبحث عن الغير (الرجل) هو أحد طموحات المرأة من أجل تحقيق دورها الاجتماعي وضمان مستقبلها لكن ماذا يحدث لو باء هذا بالفشل؟

فطول الانتظار والصبر وبعد التوقعات والأحلام المبنية، وعدم تطابق الواقع مع التمنيات قد يظهر لدى المرأة المتأخرة عن الزواج مشاعر مهدمة لحماسها تبعث فيها عاطفة حزينة يغمرها الحصر الشديد والقلق و اختلال الثقة في النفس و خيبة أمل تجعلها تنضر للمستقبل بنظرة تشاؤمية والتوقع الدائم السلبي لما قد يحدث مستقبلا .

لهذا نسعى في الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤل التالي:

– ما مستوى قلق المستقبل لدى المرأة المتأخرة عن الزواج؟

2- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من قلق المستقبل.

الفرضيات الجزئية:

- تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من قلق التفكير في المستقبل.
- تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل.
- تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من قلق الموت.
- تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبلية.

3-أهمية الموضوع:

- تكمن أهمية الدراسة في تسليط الضوء على خصوصيات النساء المتأخرات عن الزواج, ومدى تأثير قلق المستقبل عليهن ومدى استغراقهن في التفكير في هذا المجهول، وانعكاسات النظرة السلبية الحياتية والمستقبلية، ومحاولة الوصول الى نتائج مما قذ يسهم في البرامج الخاصة بالتكفل النفسي والاجتماعي بهن وتقديم المساعدة لهن وفهم مشكلاتهن وطريقة تعاملهن ومد قدرتهم على حل المشكلات ومجابهة القلق .
- كما يسمح هذا النوع من الابحاث في تقديم معطيات موضوعية ونتائج علمية حول الظاهرة التي نحن بصدد تحليلها.
- تعد هذه الدراسة أضافة جديدة للمكتبة المحلية في هذا المجال خاصة وأن الأبحاث في هذا المجال قليلة جدا.

4-أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي:

- الكشف على مستوى قلق التفكير في المستقبل لدى المرأة المتأخرة عن الزواج.
- الكشف على مستوى النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل.
- الكشف على مستوى قلق الموت لدى المرأة المتأخرة عن الزواج.

- الكشف على مستوى القلق والخوف من المشكلات الحياتية لدى المرأة المتأخرة عن الزواج.

5- ضبط مصطلحات الدراسة:

5-1 قلق المستقبل اصطلاحا: حالة نفسية تحدث حين يشعر الفرد بوجود خطر يهدده في المستقبل، وينطوي على توتر انفعالي تصحبه اضطرابات فيسيولوجية، ويتمظهر في ثلاث مظاهر هي: المعرفية السلوكية والجسدية **(كرماش،2016:229)**.

التعريف الإجرائي: فهو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها المرأة المتأخرة عن الزواج في مقياس قلق المستقبل لزينب محمود شقير (2005) المستخدم في الدراسة حيث تتراوح درجاته بين (0 و 112) درجة .

5-2- المتأخرات عن الزواج اصطلاحا: بأنها المرحلة العمرية التي تتخطى بها المرأة سن الزواج المتعارف في المجتمع أو بأنها المرحلة العمرية التي يبدأ جسد المرأة فيها بفقدان خصائصه الأنثوية الجاذبة للجنس الأخر وتقل احتمالات قدرة المرأة على الانجاب وبداية التغيرات الهرمونية والنفسية والعصبية للمرأة

(عرفات، 2009: 5).

التعريف الإجرائي : نقصد في دراستنا هذه المتأخرات عن الزواج كل فتات وصلت الى سن من 30 فما فوق دون الزواج

6-الدراسات السابقة:

ان الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث تعتبر من الإيجابيات لباحث فهي ترجع بالنفع عليه في دراسته من خلال أنها تعمل على اثراء مختلف جوانبه العلمية كذلك تساعد على تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية والاجرائية وتوجهه منهجيا وكيفية استخدام الأدوات وصياغة الفروض وتحصيل النتائج، وعلى أساس هذا المنطلق فأن كل دراسة تعد منطلق لدراسات سابقة تتبعها.

6-1 دراسة روان البيبي (2016) حول قلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء بعض المتغيرات هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء بعض المتغيرات (الجنس، الكلية، الوضع الاقتصادي، الوضع الاجتماعي)، وتم استخدام

مقياس قلق المستقبل من إعداد ناهد مسعود (2005)، وتكونت عينة البحث من (372) طالبا وطالبة منهم (271) طالبا في كلية التربية و (101) طالبا في كلية الهندسة المدنية.

وجاءت نتائج الدراسة كما يلي:

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس وهذه الفروق لصالح الإناث.

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير الكلية وهذه الفروق لصالح الكلية التطبيقية.

وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير الوضع الاقتصادي(مرتفع، متوسط، منخفض) لصالح الطلبة ذوي الوضع الاقتصادي المرتفع بشكل عام.

وجوود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة على مقياس قلق المستقبل تعزى لمتغير الوضع الاجتماعي(متزوج، غير متزوج) وهذه الفروق لصالح الطلبة غير المتزوجين.

6-2 دراسة ذياب مقداد (2015) حول قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي المزمن في ضوء بعض المتغيرات، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي إضافة لأدوات الدراسة التالية (اختبار قلق المستقبل- اختبار المساندة الاجتماعية- اختبار الصبر- اختبار التذكر) وهي من إعداد الباحث، وقد تكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية قوامها (144) مريضا.

-ان مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي كان مرتفعا(73.0%)، ومستوى المساندة الاجتماعية التي يتلقاها المرضى أيضا كانت مرتفعة (82.2%)، حيث احتل بعد المساندة الأسرية المرتبة الأولى (90.4%)، يليه في الترتيب بعد الطاقم الطبي(82.2%)، والاخير بعد الأصدقاء(63.8%)، كما أن مستوى الصبر لديهم كان مرتفعا جدا(96.2%)، والتذكر كان بدرجة متوسط(55.9%)/

-عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبين المساندة الاجتماعية وأبعادها (الاسرة- الأصدقاء- الطاقم الطبي) لدى مرضى الفشل الكلوي، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبين الصبر لدى هذه الفئة، وقد تبين وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل وبين التذكر.

-عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجات قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية والصبر والتذكر لدى مرضى الفشل الكلوي يعزى(للنوع-للحالة الاجتماعية-للحالة الوظيفية-العمر-مدة المرض)

-وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بقلق المستقبل لدى المرضى يعزى لعدد مرات الغسيل الكلوي(كرتان- ثلاث مرات)، والفروق كانت لصالح الذين يغسلون ثلاث مرات في الاسبوع، وقد تم تفسير هذه النتائج في ضوء الإطار النظري حول متغيرات الدراسة والثقافة الفلسطينية بأبعادها المختلفة، ثم الثقافة الصحية للمؤسسات الصحية العاملة.

6-3 دراسة حسين ذهبية(2011): حول قلق المستقبل لدى فتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، هدفت الدراسة على الكشف عن أثار العنوسة وانعكاساتها على الصحة النفسية للفتاة ولا سيما ظهور قلق المستقبل ومدى تأثير هذا الأخير على توافقها النفسي ، شملت عينة البحث على 103 فتاة عزبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي مستعينة في ذلك بمجموعة من أدوات القياس تمثلت اساسا في مقياس التوافق النفسي ومقياس قلق المستقبل وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية:

-عدم وجود فروق بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الحسابي لأفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقباس مما يشير الى أن مستوى قلق المستقل لدى أفراد العينة متوسط وليس مرتفعا.
-هناك ارتباط سالب ودال بين درجة قلق المستقبل ومستوى التوافق النفسي لدى الفتاة العانس.

-لا توجد فروق في قلق المستقبل وفق المتغير الوضعية المهنية وأن هناك ارتباط سالب ودال بين درجة قلق المستقبل ومستوى التوافق النفسي لدى الفتاة العانس.

6-4-دراسة جنار عبد القادر أحمد الجباري(2010): حول قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات في الزواج محافظة كروكوك، هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى القلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، استخدم مقياس قلق المستقبل لدى المدرسات وبعد ايجاد الخصائص السيكو مترية للمقياس، تم تطبيقه على عينة بلغن 100 مدرسة من العاملات في المدارس (متوسطة،

اعدادية، ثانوية) في المديرية العامة لتربية محافظة كركوك اختبروا بعد معالجة البينات احصائيا باستخدام الوسائل احصائية (اختبار الثنائي(t_test) لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين).

توصل الباحث الى النتائج التالية:

- ان المدرسات العاملات في المدارس الثانوية في مركز محافظة كركوك يعانين من قلق المستقبل
- لا فروق ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل، تبعا لمتغير العمر(30- 35سنة ، 36- 40 سنة، 41- 45سنة).
- لا فروف ذات دلالة احصائية في قلق المستقبل، تبعا لمتغير سنوات الخدمة(5-1سنة، 6-10سنة).

6-5-دراسة الساسي كريمة(2009): بعنوان الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات عن سن الزواج، وهدفت الدراسة الى تحديد عما اذا كان التأخر عن الزواج كموقف ضاغط يؤدي الى ظهور القلق والاكتئاب لدى العينة، كما اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي، استخدمت الباحثة مقياسين الأول مقياس لبيك ومقياس القلق سمة وحالة لبيرجر وقد أسفرت النتائج التالية على ما يلي:

- اثبات الفروق الدالة في درجات الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات عن الزواج في ظل متغيرات الدراسة وهي عامل السن وعامل الثقافي المهني.

6-6 دراسة سعيد الرفاعي و عبد الستار رسلان(2007) حول الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجيا في البيئة السعودية والبيئة المصرية دراسة مقارنة، هدفت الدراسة لتعرف على الابعاد التي لها دور في إحداث الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجيا لمتغير الدراسة، وهو البعد النفسي والبعد الاجتماعي، والبعد الديني، والبعد الاقتصادي، والبعد الصحي، والبعد الثقافي، حيث استخدمت المنهج المقارن، استمارة البيانات الأساسية تملأ في بداية التطبيق، مقياس الضغوط النفسية، بلغ حجم العينة 300 فتاة تراوحت أعمارهم 32-43 عاما المقيمات بمدينة القاهرة، و300فتاة تراوحت أعمارهم 28-40 عاما، وكان أفراد هذه العينة من مدينة جدة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتائج التالية:

بالنسبة الى الفرض الرئيسي، فقد وجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في الضغوط النفسية لدى الفتيات المتأخرات زواجيا

أما الفروض الفرعية فقد كانت النتائج فيها كالتالي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجيا بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد النفسي.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجيا بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الاجتماعي.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجيا بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الثقافي لصالح الفتيات المصريات.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجيا بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الاقتصادي لصالح الفتيات السعوديات.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجيا بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الديني.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفتيات المتأخرات زواجيا بين البيئة المصرية والبيئة السعودية في البعد الصحي.

6-تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة لابد من مناقشتها من حيث أوجه الشبه والاختلاف فيما بينهما ومع دراستنا وكذلك ملامح الاتفاق من حيث المنهج وعينة البحث والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات، وعموما يمكن تلخيص النقاط الآتية فيما يلي:

تناولت معظم الدراسات السابقة التي اشرنا اليها في العينة المتمثلة في المرأة المتأخرة عن الزواج مثل دراسة روان البيبي (2016) ودراسة ذياب مقداد(2015) ودراسة ذهبية(2011) جنار وأحمد (2010) ودراسة كريمة(2009) ودراسة سعيد وعبد الستار(2007) هذا ما يتوافق مع عينة دراستنا، بالإضافة إلى أن غالبية هذه الدراسات انتهجت المنهج الوصفي في التوصل لنتائج دراستها، أما فيما يخص أدوات الدراسة المستعملة فكانت أغلبيتها استخدمت مقياس قلق المستقبل وهذا ما يتوافق مع دراستنا، واختلفت دراستنا على الدراسات السابقة في أننا اعتمدنا على منهج العيادي بتقنية دراسة حالة ل 4 حالات.

الفصل الثاني: قلق المستقبل

تمهيد:

يعتبر القلق من الانفعالات الإنسانية الأساسية وجزء طبيعي في كل آليات السلوك الإنساني وهو يمثل أحد أهم الاضطرابات المؤثرة على صحة الفرد ومستقبله، إضافة إلى تأثيره السلبي على مجالات الحياة المختلفة

لذلك يعتبر القلق من العوامل الرئيسية المؤثرة في الشخصية الإنسانية وموضوع القلق كان ولا يزال من أهم الموضوعات التي تفرض نفسها دائما على اتجاهات الباحثين في الميدان لما له من أهمية وعمق وارتباط بأغلب المشكلات النفسية بل بكل المشكلات النفسية، لذلك لا يمكن الحديث عن قلق المستقبل إلا في ضوء مفهوم القلق بشكل عام، ولذا تحاول الطالبة أن تقوم بعرض القلق بصفة عامة ثم الوصول إلى قلق المستقبل.

1- القلق:

تعددت تعريفات القلق وتنوعت، لكن على هذا الرغم من اختلاف علماء في بعض النقاط الا أنهم اتفقوا على أن القلق هو نقطة بداية للأمراض النفسية والعقلية.

تعريف فرويد: حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يتملك الإنسان ويسبب له كثير من الكدر والضيق والألم والقلق يعني الانزعاج، والشخص القلق يتوقع الشر دائما، ويبدو متشائما، ومتوتر الأعصاب، ومضطربا. كما أن الشخص يفقد الثقة بنفسه ويبدو مترددا عاجزا عن البت في الأمور، ويفقد القدرة على التركيز **(السيد عثمان،2011: 18)**.

أما بالنسبة إلى الرفاعي فإن القلق استجابة لخطر يخشى من وقوعه ويكون موجها للمكونات الشخصية والاستجابة هذه تحمل معنى داخليا يتصل بالخص ويضيفه على العالم الخارجي

(الرفاعي: في شلهوب،2015: 33).

يعتقد كارل يونغ أن القلق عبارة عن رد فعل يقوم به الفرد حينما تغزو عقله قوى وخيالات غير معقولة صادرة عن اللاشعور الجمعي، فالإنسان في حياته العادية لا يشعر بالأشباح، ولكنه إذا مر بالقبور ليلا فإنه تنتابه مشاعر الخوف والقلق لأنه قد حدث نوع من الغزو من محتويات اللاشعور الجمعي **(زهران،2005:217)**.

كما تعرفه هورني بأنه: عبارة عن خبرات مهددة لأمن الفرد ناشئة عن مواقف أو أحداث مؤلمة تبدأ منذ المراحل الأولى لنشأة الطفل، ومنها تضارب مشاعر الوالدين نحوه وتفضيل أحد إخوته

عليه أو رفضهم له، أو إنزال العقاب غير العادل به والسخرية منه (**شلهوب،2015: 33**).

ويرى الفيومي أن القلق شعور غامض غير سار مملوء بالتوقع والخوف وهو مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية يأتي في نوبات تتكرر في نفس الفرد، أو صراع ناتج عن فقدان التوازن وعن فشل في التكيف، وقد يكون القلق في بعض أحواله محاولات إجرائية وقائية ضد سيطرة الفشل وضد فقدان التوازن(**الفيومي: في الساسي،2009: 75**).

يعرف مسمرمان القلق بأنه (حالة من التوتر الشامل الذي ينشأ خلال صراعات الدوافع ومحاولات الفرد للتكيف، ومعنى ذلك أن القلق ما هو إلا مظهر للعمليات الانفعالية المتداخلة التي تحدث خلال الإحباط والصراع (**السيد عبيد،2008: 184**).

ومن الملاحظ أن التعريفات قد اشتملت على ما يلي:

-يظهر القلق نتيجة شعور الفرد بتهديد خطر فعلي أو رمزي.

-القلق حالة نفسية انفعالية غير سارة تنتاب الإنسان.

-ينتج القلق عن توقع الفرد الشر.

كغيره من المفاهيم حظي مفهوم القلق باهتمام ودراسة الباحثين، نستعرض فيما يلي أهم تصنيفات القلق.

2-تصنيفات القلق:

ميز فرويد صاحب مدرسة التحليل النفسي بين نوعين من القلق: القلق الموضوعي، والقلق العصابي على النحو التالي:

2-1 القلق الموضوعي العادي(خارجي المنشأ):

حيث يكون هذا القلق خارجيا موجودا فعلا ويطلق عليه أحيانا اسم القلق الواقعي أو القلق الصحيح أو القلق السوي وقد يطلق عليه القلق الدافع أو القلق الإيجابي وذلك لارتباط هذا النوع من القلق بموضوع

حقيقي يحمل مخاطر حقيقية، ولذا يكون القلق في هذه الحالة هو رد فعل مبرر لموضوع خارجي، بحيث يهيئ الفرد نفسه للتعامل مع هذا الموضوع وتجنب مخاطر.

2-2 القلق العصابي أو المرضي(داخلي المنشأ):

وهو نوع من القلق لا يدرك المصاب به علته، وكل ما هناك أنه يشعر بحالة من الخوف الغامض بدون مبرر موضوعي لذلك فهو قلق مرضي ويسمى أحيانا بالقلق الهائم الطليق، الذي يتمثل في الشعور بعدم الارتياح، وترقب المصائب وهذا الشعور مستمر ودائم لدى الفرد(**بن مريجة،18:2015**).

أنواع القلق العصابي:

يميز فرويد بين ثلاثة أنواع من القلق العصابي هي: القلق الهائم الطليق، وقلق المخاوف المرضية، وقلق الهستيريا.

أ-القلق الهائم الطليق: هو حالة خوف عام شائع طليق مستعد لأن يتعلق بأية فكرة مناسبة، وهو يتربص بأية فكرة لكي يجد مبررا لوجوده. وهو يؤثر في أحكام الفرد ويؤدي إلى توقع الشر. والأشخاص المصابون بهذا النوع من القلق يتوقعون دائما اسوأ النتائج، ويفسرون كل ما يحدث لهم كأنه نذير سوء.

ب-قلق المخاوف المرضية: كالخوف من الحيوانات أو من الأماكن الفسيحة أو المرتفعة أو المغلقة، وهي مخاوف تبدو غير معقولة ولا يستطيع المريض بها أن يفسر معناها، وبالرغم من شعور المريض بغرابتها إلا أنه لا يستطيع التخلص منها.

ج-قلق الهستيريا: يبدو القلق في الهستيريا واضحا أحيانا، وفي بعض الاحيان يبدو غير واضح، ويرى فرويد أن الاعراض الهستيرية مثل الرعشة والإغماء واضطراب خفقان القلب وصعوبة التنفس إنما تحل محل القلق، وبذلك يزول شعور القلق أو يصبح غير واضح (**سيجمند،1989: 15-16**).

أما الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع المراجع (DSM-IV-TR) المصادر عام 2000عن الجمعية الامريكية للطلب النفسي فقد صنف اضطراب القلق على النجو التالي:

-اضطراب الهلعTrouble panique

-المخاوف المحددةphobies spécifique

-الخوف من الأماكن الواسعةAgoraphobie

-المخاوف الاجتماعيةphobie sociale

-اضطراب الوسواس القهريtrouble obsessionnel compulsif

-اضطراب الضغوط التالية للصدمةstress aigu

-اضطراب الانعصاب الحادstress aigu

-اضطراب القلق العامanxiété généralisée

-اضطراب القلق نتيجة لحالة طبيةTrouble anxieux du a une affection médicale

-اضطراب القلق الناتج عن تعاطي مواد معينةTrouble anxieux induit par une substance

-اضطراب القلق غير المصنفTrouble anxieux non spécifie (**ذهبية،2011: 91**).

3-أعراض القلق:

تصنف أعراض القلق إلى أربعة أصناف أساسية وهي:

3-1 الأعراض الجسمية: وتشمل: الضعف العام ونقص الطاقة الحيوية والنشاط والمثابرة، وتوتر العضلات، والنشاط الحركي الزائد، والازمات العصبية الحركية والتعب والصداع المستمر الذي لا يهدئه الأسبيرين، وتصبب العرق وعرق الكفين وارتعاش الأصابع، وبرودة الأطراف وشحوب الوجه، وسرعة النبض والخفقان، وآلام الصدر والإحساس بالنبضات في أجزاء مختلفة من الجسم، وارتفاع ضغط الدم، واضطراب التنفس وعسره ونوبات التنهد والشعور بضيق الصدر والدوار والغثيان والقيء والإسهال وزيادة مرات الإخراج وتكرار التجشؤ والانتفاخ وعسر الهضم وجفاف الفم والحلق وفقد الشهية ونقص الوزن، وإرهاق الحواس مع شدة الحساسية للصوت والضوء، واضطراب الوظيفة الجنسية(العنة والقذف السريع عند الرجال والبرود الجنسي واضطراب العادة الشهرية عند النساء).

3-2 الأعراض النفسية: وتشمل القلق العام والقلق على الصحة والعمل والمستقبل، والعصبية والتوتر العام والشعور بعدم الراحة، والحساسية النفسية الزائدة وسهولة الاستثارة والهياج وعدم الاستقرار، والخواف

بصفة عامة والخوف الذي قد يصل إلى درجة الفزع والشك والارتباك والتردد في اتخاذ القرارات، والهم والاكتئاب العابر، والتشاؤم والانشغال بأخطاء الماضي وكوارث المستقبل، وتوهم المرض والشعور بقرب النهاية والخوف من الموت، وضعف التركيز وشرود الذهن واضطراب قوة الملاحظة، وضعف القدرة على العمل والإنتاج والإنجاز، وسوء التوافق الاجتماعي، وسوء التوافق المهني وقد يصل الحال إلى السلوك العشوائي غير المضبوط (**زهران، 2005: 489-490**).

-نوبة من الهلع التلقائي.

-الاكتئاب وضعف الأعصاب.

-الانفعال الزائد.

-عدم القدرة على الإدراك والتمييز.

-نسيان الأشياء.

-اختلاط التفكير.

-زيادة الميل إلى العدوان (**السيد عثمان،2001: 38**).

3-3 الأعراض المعرفية: يرى ابراهيم أن الأعراض المعرفية تتضمن مجموعة من الخصائص المعرفية وهي كالآتي:

-التطرف في الأحكام: فالأشياء إما بيضاء أو سوداء أي الشخص القلق والمتوتر يفسر المواقف باتجاه واحد وهذا فيما يبدو ما يسبب له التعاسة والقلق.

-كذلك ميل العصابين الى التصلب: أي مواجهة المواقف المختلفة والمتنوعة بطريقة واحدة من التفكير.

-يتبنون أيضا اتجاهات ومعتقدات عن النفس والحياة لا يقوم عليها دليل منطقي كالتسلطية، والجمود العقائدي، مما يحول بينهم وبين الحكم المستقبل، واستخدام المنطق بدلا من الانفعالات.

-وهم يميلون للاعتماد على الاقوياء ونماذج السلطة وأحكام التقاليد، مما يحولهم إلى أشخاص

مكفوفين وعاجزين عن التصرف بحرية انفعالية عندما تتطلب لغة الصحة النفسية ذلك

(إبراهيم: في بن مريجة،2014: 22).

3-4 الأعراض الاجتماعية: حيث يرى **العزة** أن هناك أعراض اجتماعية ناشئة عن القلق تترجم

في: محاولة المريض الانسحاب من المواقف الاجتماعية بشكل عام، لا يشارك الأخرين أفراحهم وأجراهم، يتجنب الاماكن التي تثير القلق لديه، ويشعر المريض بالحرج، وإن شارك الأخرين خوفا من نقدهم وملاحظتهم له، يكون شارد الذهن ومستغرق في التفكير، وقد يخسر عمله، ويحاول الهروب إلى مكان آخر ليتخلص من القلق، ويخاف من تواجده في الأماكن العامة والمزدحمة، وتسوء العلاقة مع زوجته، ويهمل في إدارة شئون بيته والعناية بأفراد أسرته وتلبيته مطالبهم **(العزة: في مقداد،2015 :18)**.

4-مفهوم قلق المستقبل: Future anxiety

تعرفه زينب شقير(2005): على أنه خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض للإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن، مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، كما تؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الو سواسية وقلق واليأس **(شقير: في الشلاش،2015 :267)**.

يعرفه عبد الباقي (1993): هو خوف أو مزيج من الرعب والأمل بالنسبة إلى المستقبل والاكتئاب والافكار الو سواسية وايأس بصورة غير معروفة **(مؤيد،2010 :8)**.

كما يعرفه غالب المشيخي: بأنه شعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان العور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس **(مساوي،2012: 184)**.

أما Zaleski فعرف قلق المستقبل بأنه: حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات السلبية متوقعة الحدوث في المستقبل الشخصي البعيد، وفي حالات قلق المستقبل القصوى فهو يعني أن

هناك تهديدا حادا أو هلعا من أن ثمة شيء كارثي حقيقي يمكن أن يحدث للشخص . **(Zaleski,1996 :165)**

يرى عشري: قلق المستقبل بأنه خبرة انفعالية غير سارة يتملك الفرد خلالها خوف غامض نحو ما يحمله الغد الاكثر بعدا من صعوبات، والتنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة أو الشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق في التفكير فيها، والشعور بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام، مع الشعور بفقدان الأمن، أو الطمأنينة نحو المستقبل(**عشري، في البيبي: 2016 :54**).

يعرفه **حافظ** بأنه:_شعور بالخوف من المستقبل والمخاطر التي يمكن أن تواجهه، وينشأ هذا القلق عندما يكون الواقع الذي يعيش فيه غير مشبع لرغباته ومحبط له، كما ينشأ عندما تكون الظروف المحيطة به ليست في جانبه، لذلك يكون القلق إنذارا بخطر محتمل (**أبو فضة،2013 :29**).

تشير سعود ناهد: أن قلق المستقبل يظهر من خلال رؤية على أنه مساحة غامضة ومجال لوجهات نظر سلبية حول ما هو آت في الغد، وهذه المواقف يمكن أن تسود في فترة من الزمن وأن تعبر عن حالات موقفيه ثابتة نسبيا ومواقف معرفية وعاطفية تتسم بالسلبية والتشاؤم ويمكن أن يظهر بخاصية أكثر عمومية بما يحمله المستقبل القادم وما يأتي من أحداث يتوقعها وبشكل محدد (**بكار،2017 :809**).

يعرف عادل شكري (2009) بأنه نوع من أنواع القلق المرتبط بتوقع الفرد للأحداث المستقبلية خلال فترة زمنية أكبر (**زقاوة،2012: 188**).

تعرف السبعاوي (2008) قلق المستقبل بأنه حالة انفعالية مضطربة غير سارة تحدث لدى الفرد من وقت لآخر تتميز هذه الحالة بعدة خصائص منها شعوره بالتوتر والضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح والكدر والغم وفقدان الأمن تجاه الموضوعات التي تهدد قيمه أو كيانه يقترن بتوقع وترقب خطر مجهول يمكن حدوثه في المستقبل وقد تكون هذه الحالة مؤقتة أو مستمرة (**القحطاني،2016 : 24**).

نلاحظ مما سبق، أن جميع التعريفات لقلق المستقبل تؤكد أن هذا النوع من القلق يجعل الفرد يشعر بالخوف والغموض نتيجة توقع الخطر من شيء مجهول يؤثر في حياة الفرد والمتمثل في مجموعة من البنى كالتشاؤم، إدراك العجز عن تحقيق الاهداف، الشعور بفقدان السيطرة، اليأس، عدم الأمن، عدم الثقة بالنفس، انخفاض تقدير الذات، النظرة السلبية للحياة، وعدم القدرة على مواجهة أحداث الحياة.

5-النظريات المفسرة لقلق المستقبل:

تعددت تفسير النظريات لقلق المستقبل فكل نظرية قدمت توقعات مخالفة عن الأخرى بسبب توجهها وأهم هذه النظريات نذكر ما يلي:

5-1نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد: حيث افترض أن منشأ أو أصل كل قلق هو صدمة الولادة، إن صدمة الولادة مع تواترها وخوفها من أن غرائز "الهو" لن تشبع هي أول تجربة للفرد من الخوف والقلق، ومن هذه التجربة تخلق أنماط ردود أفعال وحالات الشعور التي ستحدث عندما يتعرض الفرد لخطر في المستقبل عندما يعجز عن التغلب عن قلقه، وعندما يكون في خطر استحواذ القلق عليه، يقال عن القلق انه صدمي.

يعتبر **فرويد** أن أحد وظائف القلق "مهما كان نوعه" لاسيما الجوانب المفيدة فيه وبالأخص جانب التوقع، حيث يحدث القلق إذا تعرض الفرد لخطر بالفعل فإنه في هذه الحالة يخلق نوعا من الاستعداد والتأهب لمواجهة المواقف والتصدي لها.

"**فرويد**" يجد أن الشخص إذا شعر بخطر في موقف معين، فإنه يأخذ بعد ذلك بتوقع الخطر في المستقبل في المواقف المشابهة وإذا توقع الشخص وقوع الخطر، تشعر أيضا بالقلق كأن الخطر قد وقع فعلا، ويؤدي القلق في هذه الحالة الأخيرة وظيفة هامة، إذ أنه يكون بمثابة إشارة تنذر بحالة الخطر المقبلة حتى تستطيع(الأنا) ان تستعد لمواجهة هذا الخطر المتوقع.

ووضع "فرويد" نظريتين للقلق وهما:

1- القلق هو ترجمة واعية لليبيدو مكتوب ويقصد بالبيدو تلك الطاقة التي جوهريا في غريزة الحياة وتوجد عند الإنسان منذ بداية رحلته في هذه الدنيا.

2- يدل على وجود الأنا الاعلى وهو يتولد إذن على هذا الوجود، وهذه الأنا تعني عند فرويد الجانب الخاص من الشخصية الناتج عن اوديب التي تتكون في بدايات الطفولة.

يرى "**فرويد**" أن توقع الخطر في المستقيل هو أحد معالم القلق، وللقلق علاقة بالتوقع والربط بينهما، وعد التوقع أحد مصادر القلق، فحيثما يحصل توقع الخطر يحصل القلق وحالة الخطر حالة عجز يدركها الفرد (**الحمداني،2011: 162-163**).

نستنتج من خلال تفسير فرويد انه يرجع قلق المستقبل لخبرات الطفولة، إضافة إلى ربطه له بالواقع حيث يبدأ بالتعميم القلق في المواقف المتشابهة عن طريق توقع الخطر الذي يسبب قلق نحو المستقبل لدى الفرد.

5-2النظرية الوجودية: يتمثل التفسير الوجودي لقلق المستقبل في رأي "**كيرك جارد**" (1813-1855) الذي يرى أن حياة الإنسان وفهمها هي سلسلة من القرارات الضرورية، وأن الإنسان عندما يتمعن في اتخاذ قرار معين ، فإن هذا القرار سيعمل على تغير هذا الإنسان، وسيضعه أمام مستقبل مجهول، وسيعيش بالتبعية خبرة القلق، فالقلق عند كيرك جارد لا شيء، وهو كل شيء، إنه شعور يوضح للفرد مدى ما يكون عليه وجوده من أسى ومعاناة في هذا العالم الذي يعيش فيه مستقبلا، ويشير كيرك جارد إلى أن القلق من المستقبل سببه عدم القدرة على التنبؤ بما سوف يحدث في عالم مجهول، كذلك فإن اختبار الماضي يقود إلى الحزن بسبب فوات الفرص على النمو خلال مراحل التغير (**شلهوب ،2015: 39-40**).

5-3 المذهب الانساني: يؤكد أصحاب الاتجاه الإنساني على أن القلق هو الخوف من المستقبل، وما قد يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيتهن فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك نهاية حتمية، وأن الموت قد يحدث في أية لحظة وأن توقع حدوث الموت فجأة هو المثير الأساسي للقلق على الإنسان حيث لا يصبح للإنسان وجود ويتحول إلى الفناء أو العدم، فالقلق هنا ينشأ مما يتوقع الإنسان من أنه قد يحدث، وليس ناتجا عن ماضي الفرد.

وآخرون من الانسانية يرون أن القلق ينتج عن شيء يتجه لتهديد مفهوم الذات أو أنه ينتج عن شيء إما يعيق أو يهدد بإعاقة إشباع حاجة نفسية أساسية للفرد مثل حاجة الإنسان إلى الشعور بالأمن والحب أو التقدير أو الإنجاز أو غيرها (**السيد عبيد،2008: 195**)

في **حين كارل روجرز** فسر قلق المستقبل بأنه حينما يكون الفرد غير قادر على اعطاء استجابات تقود إلى النجاح أو إلى ارضاء الحاجات الاجتماعية(من خلال علاقته مع الاخرين) تنشأ لديه حينئذ صراعات تؤدي بدورها إلى اثارة مشاعر قلق لا سيما قلق من المستقبل فتنشأ مشاعر عدم الرضا عن الذات وتتصور الذات بأنها المسؤولة عن تلك الصراعات، هذا الشعور الجديد يؤدي بدوره إلى نشوء مشاعر عدم الأمن النفسي الذي يهدد الذات نفسها وحينما يستمر الصراع وتزداد شدة القلق يتمركز السلوك الإنساني أكثر في

خفض القلق من خلال الميكانزمات الدفاعية، وكنتيجة لذلك تزداد ردود الفعل ذات الطبيعة الدفاعية وتتحول مسؤولية تكون الصراع نحو الأفراد الآخرين المحيطين بالفرد الذين يتفاعل معهم(**بكار،2012: 77**).

كما يرى أصحاب هذا المذهب أن قلق الإنسان ينشأ من إدراكه بحتمية النهاية، ووعيه بأنه يعيش حياة ليس فيها ما يستطيع أن يؤكد حدوثه، وأن المستقبل قد يأتي معه من الأحداث ما يهدد وجود الفرد، ويحول بينه وبين تحقيق حياة إنسانية كاملة، الفشل مظهر من مظاهر اللاوجود وحدوثه محتمل، الإصابة بمرض أو بعاهة محتمل حدوثها، وقد تكون مظهرا من مظاهر اللاوجود حيث قد تعوق الفرد عن تحقيق وجوده، كبر السن إشارة إنذار وهي تثير القلق، المستقبل بما قد يأتي به قد يهدد وجود الفرد، وحين يتوقع الفرد، ينشأ القلق، بحيث تصبح أي محاولة لتفسير القلق في ضوء الماضي محاولة غير كافية ومضللة

(أبو داير،2017: 55).

نستنتج مما سبق ان اصحاب النظرية الإنسانية يرون ان القلق هو الخوف من المستقبل ومما يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان، وأن القلق من وجهة نظرهم ينشأ مما يتوقع الإنسان من أنه قد يحدثن وليس ناشئا من ماضي الفرد.

5-4 النظرية المعرفية:المكون المعرفي هو المكون الأساسي الذي يكمن ورائه الشعور بقلق المستقبل، وهو استجابة تواؤميه لبيئة الشخص، تتحدد بإدراك التهديد في موقف معين أو محدد حيث يضفي الشخص معنى على الموقف من خلال مخططاته ومعتقداته حول موضوع التهديد وتقدير مدى وخطورة التهديد

(المولى، 2018: 176).

ليون فستنجر الذي يرى ان قلق المستقبل يستثار بفعل التناقض الحاصل في مدركات الفرد أو في الجوانب المعرفية لديه وبذلك فإن الفرد الذي يتمتع بمؤهلات معينة سيضع لنفسه مكانة تنسجم وطبيعة مؤهلاته هذه، فعلى سبيل المثال فقد يتوقع الفرد الحاصل على شهادة البكالوريوس ان ينال من المجتمع الاحترام والتقدير والمكانة اللائقة والأجر المناسب وفقا للاعتبارات التي تؤهله إياها شهادته، غير ان الواقع الاجتماعي قد يكون مخالف لتوقعاته، إذ ان هناك الكثير من العاطلين عن العمل يحملون مؤهلاته نفسها، وينالون عدم الاحترام والتقدير من المجتمع ويعانون الكثير من المنغصات، الأمر الذي يعني ان معتقداته

التي يحملها عن الواقع ستكون متناقضة مما يقوده الى الاحساس بإحباط وبالتالي الى زيادة توتره، فقلق المستقبل هو حالة عدم اتساق في مدركات الفرد تدفعه إلى عدم الارتياح(**الحمداني،2011 :170**).

نظرية المخططات لأرون بيك: افترض بيك بأن العمليات المعرفية الخاصة بنشأة القلق تقسم ثلاث خطوات هي: -التقييم الأولى 2-التقيم الثانوي 3-إعادة التقييم

-التقييم الاولي: هو الانطباع الأول الذي يقيم به الفرد الخطر المصدر، وهل له تأثير على ميوله واهتماماته اللازمة للحياة، ونتيجة لذلك تتولد لديه الاستجابة الحرجةCritical Response ، وهذه الاستجابة ربما تتولد نتيجة لمدى معين من المواقف يتراوح ما بين كارثة مستقبلية Future Disaster وخطر حالي يهدد الحياة، وفي نهاية حدوث التقييم الاولي يقوم الفرد بالتقييم الثانوي عندما يحاول الفرد تقييم مصادره الداخلية التي تثير القلق ليحتمي من الخطر أو يتفادى الضرر الذي يمكن حدوثه نتيجة لذلك التهديد، ويفترض "بيك" أن مستوى القلق الذي ينتاب الفرد يعتمد على هذين النوعين من التقييم، وأن التقييم المعرفي لدى الفرد لا يحدث عن طريق الوعي بل يحدث من خلال التقييم، وإعادة التقييم بطريقة أوتوماتيكية. أما الخطوة الثالثة: وهي إعادة التقييم حيث يقيم الفرد حدة وشدة الخطر، ونتيجة لذلك قد تتولد لديه الاستجابة العدائية Hostile Responseسواء أكان رد فعل الاستجابة بالهروب بسبب القلق أم بالمواجهة نتيجة الخطر.

نظرية التوقعات المعرفية: تفترض هذه النظرية بان عملية التوسط المعرفي تحدث بين المثيرات الأولية والاستجابات الناتجة عن الأفراد، وأن وجود توقعات أولية كالخطر، وتوقعات القلق تستخدم في تفسير نمو وتطور المخاوف، وهذه التوقعات الأساسية للقلق تشمل توقع الخطر جسدي أو اجتماعي، وهذه التوقعات أو التنبؤات تتزايد ليس فقط من خلال استجابات شرطية كذلك أيضا من خلال ملاحظة النماذج السلوكية في المجتمع، وانتقال المعلومات والتفكير والتوقع المستقبلي السلبي لما سيحدث للفرد مما يؤدي إلى القلق حيال توقع حدوث نتيجة سلبية يعتقد الإنسان بحتمية وقوعها دون دلائل وقرائن واضحة المعالم

(الرشيدي، 2017: 12-13).

6-أسباب قلق المستقبل:

يظهر قلق المستقبل من خلال رؤيتنا له بأنه مساحة غامضة ومجال لوجهات نظر سلبية حول ما هو آت في الغد، وهذه المواقف يمكن أن تسود في فترة من الزمن، وأن تعبر عن حالات موقفيه ثابتة نسبيا، ومواقف معرفية وعاطفية تتسم بالسلبية والتشاؤم.

يمكن ان يظهر بخاصية أكثر عمومية بما يحمله المستقبل القادم، وما يأتي به من أحداث يتوقعها الاشخاص، كمشاعر الخشية من الكوارث الطبيعية، ومن جهة أخرى يرتبط هذا القلق وبشكل محدد بحدث معين أو وضعيات شخصية، قريب، أو شعور بتهديد الاخفاق في تحقيق أهداف خاصة شخصية، أو عدم التأكد من كيفية التصرف والخطوات الحالية غير مؤكدة كحلول للظروف الغير مرغوبة.

إن عدم إمكانية التنبؤ بالسلوك الخاص والنتائج النفسية المترتبة، يمكن اعتبارها عناصر ينشأ عنها مواقف مليئة بمشاعر الخوف والقلق الناتج عن المجهول **(Zaleski, 1994 :185)**.

تذكر **سناء مسعود (2005)**أن هناك أسبابا عديدة تقف وراء قلق المستقبل منها:

-نقص القدرة على التكهن بالمستقبل وعدم وجود معلومات كافية لبناء الأفكار عن المستقبل.

-الشعور بعدم الانتماء والاستقرار داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصفة عامة.

-استعداد الفرد الشخصي للتفاعل مع الخوف وكذلك الخبرات الشخصية المتراكمة ومذاهب واتجاهات الشخص في حياته.

-العوامل الأسرية المفككة وعدم الإحساس بالأمن.

-العوامل الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية.

-العزو الخارجي للفشل.

-تدني مستوى القيم الروحية والاخلاقية.

-الضغوط النفسية وعدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص.

-تبني الافكار اللاعقلانية والاعتقاد بالخرافات والنظرة السوداوية (**المصري،2011 :49**).

وترى **مولين (1990)** بأن هناك عدد من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور قلق المستقبل ومنها: أمكانيات وعيوب الفرد وعدم قدرته على تكيف مع الواقع، التفكك الاسري، الشعور بعدم الانتماء والاستقرار في الاسرة أو المدرسة او المجتمع بصفة عامة، نقص القدرة على التنبؤ في المستقبل، وعدم وجود معلومات لديه لبناء الأفكار عن المستقبل، وتشوه الافكار الحالية لديه (**مولين: في الرشدي،2017: 249**).

أسباب اجتماعية ثقافية: ويشير (**شمال :في صلاح الدين،2011 :37**) إلى أن السبب يكون بفعل عوامل اجتماعية ثقافية، وهذا معناه أن هناك أمور داخل المجتمع تستثير التوجس والخوف من الأيام المقبلة التي ستمد على تغير أهداف الفرد الحياتية، فضلا عن ذلك يرى بأنه يمكن أن تسلط الضوء على طبيعة المناخ الاجتماعي المهيأ لحالة القلق من المستقبل فيما يلي: ضغوط الحياة وأزمة السكن، وارتفاع الاسعار، وغياب العدالة التوزيعية، وقلة فرص العمل لخرجي المعاهد والجامعات.

أسباب شخصية: ينشأ قلق المستقبل من أفكار خاطئة لا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله، وكذلك المواقف والأحداث بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعره وعلى أفكاره العقلانية والواقعية، ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي.

أسباب الاقتصادية: يشكل التدهور الاقتصادي وظهور الأزمات كالبطالة والسكن والغلاء وغيرها من مشكلات عاملا سلبيا أضعف القدرة على تنمية وترشيد وتوظيف طاقات الشباب الذين هم عماد القوة في أي مجتمع باعتبارهم المستقبل والأمل في رجاء الأمة، وقد يسهم هذا في التوجس والخوف من المستقبل

(عشري :في جبر،2012: 45).

ان قلق المستقبل هو نتاج للتفكير غير العقلاني: الذي يتبناه الأنسان، والمبالغة والتهويل في النظر إلى قضايا الحياة، مما يخلق شعور لدى الفرد بانه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا يستطيع تحديد أهدافه

(أبو داير،2017 :49).

من خلال هذا نستنتج أن هناك أسباب أخرى لقلق المستقبل: تكمن في ضعف الوازع الديني وعدم رضاء المتأخرات عن الزواج بقضاء الله وقدره { قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا } (التوبة51). { إنا كل

شيء خلقناه بقدر} (القمر: 49)، أي أن الله تعالى كتب مقادير كل شيء وقدر للإنسان ماله وما عليه منذ أن بعث ملكا ينفخ فيه الروح، ولن يأخذ إنسان إلا ما كتبه الله له.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " واذا سألت فاسأل الله، واذا استعنت فاستعن بالله".

قلة الصبر على البلاء والحياة والتمسك بالعبادات، قال تعالى " {واستعينوا بالصبر والصلاة}

إضافة إلى ذلك يتميز الشخص المصاب باضطراب قلق المستقبل بمجموعة من الصفات، نتعرف عليها من خلال العنصر التالي.

7-سمات ذوي قلق المستقبل:

لا نستطيع القول أن شخصا ما لديه قلق من المستقبل إلا من خلال ملاحظة مجموعة من الصفات النفسية والسلوكية التي تكشف على درجة خوفه وتوتره مما قد يحمله المستقبل من أحداث سواء ظهر هذا من خلال أفكاره ومشاعره السلبية أو من خلال سلوكه تجنبي، ومن هنا نقف على أهم السمات البارزة على قلق المستقبل وهي:

-أنهم لا يخططون للمستقبل حتى لا يصابوا بخيبة أمل.

-أنهم يتعاملون مع أمور المستقبل بمرح اقل.

-أنهم يعانون من أعراض واضطرابات جسمية عندما يفكرون بالمستقبل فكلما زادت حدة القلق زادت هذه الأعراض وتعددت.

-أنهم يتعلمون مع الأمور الصغيرة من أجل تأجيل القيام بالأعمال الهامة.

-أنهم على المستوى الاجتماعي، يستخدمون الآخرين لتامين مستقبلهم، كما أنهم يميلون إلى السيطرة على السلطة لتكوين الحياة السهلة.

-أنهم لا يعتنون بصحتهم وأجسامهم، فهم لا يحافظون على قوتهم من أجل المواقف.

-التركيز الشديد على أحداث الوقت الحاضر أو الهروب نحو الماضي.

-الانتظار السلبي لما قد يقع.

-الانسحاب من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة.

-الحفاظ على الظروف الروتينية والطرق المعرفية في التعامل مع مواقف الحياة.

-اتخاذ اجراءات وقائية من أجل الحفاظ على الوضع الراهن بدلا من لمخاطرة من أجل زيادة الفرص في المستقبل.

-استخدام آليات دفاعية ذاتية مثل الإزاحة والكبت، من أجل التقليل من شأن الحالات السلبية.

-استغلال العلاقات الاجتماعية لتأمين مستقبل الفرد الخاص.

-الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.

-الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.

-صلابة الرأي والتعنت.

-ظهور الانفعالات لأدنى الأسباب.

-التشاؤم لان الخائف من المستقبل لا يتوقع إلا الشر ويهيا له أن الأخطار محدقة به.

-عدم الثقة في أحدهما يؤدي على الاصطدام بالآخرين (**المصري،2011: 40-41**).

-التنبؤ السلبي للأحداث المتوقعة والشعور بالانزعاج والتوتر والضيق عند الاستغراق فيها.

-الشعور بضعف القدرة على تحقيق الآمال والطموحات وفقدان القدرة على التركيز.

-الإحساس بأن الحياة غير جديرة بالاهتمام مع الشعور بفقدان الأمن والطمأنينة تجاه المستقبل

(جبر،2012 :46).

يذكر **رابابورت** أن الاشخاص القلقين من المستقبل يميلون إلى تقليص المساحة التي يمكن مد الحياة فيها إلى المستقبل من حيث الخبرات وإسقاط الأهداف المتوقعة، أي أن الحاضر يبقى محصورا في ظروف القلق من حيث المدة، وأن الامتداد الزمني يميل إلى التناقص، وقد أطلق فريس مصطلح الحاضرين على

الأشخاص الذين لا يتوقعون نتائج مستقبلية ولا يستعطون التأثير لتحسين مستقبلهم لتجنب النتائج السيئة، فهم مجبرون على العيش في الحاضر بمختلف العواقب والنتائج (**ذهبية، 2011: 127**) .

حسب مختلف هذه الصفات نستخلص أن ذوي قلق المستقبل يتسمون بالنظرة التشاؤمية الغالبة عليهم في كافة تصرفاتهم فهم يشعرون بعدم الرضا عن أنفسهم، كما أن لديهم إرباك في تحديد أولوياتهم ووضع خطط مستقبلية خوفا من أن يأتي المستقبل بما هو غير متوقع، وهذا ما يدفعهم الى اتخاذ قرارات غير صائبة وعدم القدرة على التكيف والإبداع وبالتالي قلق المستقبل يؤثر عليهم سلبيا.

8-الآثار السلبية لقلق المستقبل:

من أهم الآثار السلبة التي تترتب على قلق المستقبل ما يأتي:

-قلق المستقبل قد يؤثر على قرارات الافراد المستقبلية، فيؤدي إلى الاضطراب في سلوكهم والشعور بالعجز والانسحاب والخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية، وبالتالي يخلق لديهم عدم القدرة على مواجهة المستقبل.

-التفكير في المستقبل المجهول له أكبر الاثر على صحة الفرد سواء من الناحية العقلية أو الجسدية او النفسية أو السلوكية، بسبب التفكير السلبي والتشاؤمي نحو الذات ونحو المستقبل(**سواري، 2017 :80**).

-الشك في الكفاءة الشخصية واستخدام اساليب الإجبار والإكراه في التعامل مع الآخرين لتعويض نقص هذه الكفاءة.

-تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطرابات متعددة الاشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة في النفس.

-الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة في أحد واستخدام آليات الدفاع وصلابة الراي والتعنت

(المصري،2011: 42-43).

ويمكن أن نعبر أن التمسك بالتقاليد والبعد عن التجديد شكل من اشكال ميكانزيم الدفاع وذلك بحثا عن الامن، فهي تؤمن للفرد نوعا من الاستقرار الحياتي وبالتالي تعطي للإنسان شيئا من الطمأنينة لا نها تبعد خطر مجابهة قلق المجهول وقلق التغير، فمن تمسك بالتقاليد لا ضرر عليه ولا خطر يهدده في الظروف

العادية، فالتمسك بالتقاليد تعتبر خط دفاعي ضد قلق مجابهة المسؤولية الذاتية وهي تتضمن تبريرا للعجز الذاتي، فإذا كان فاشلا أو عاجزا أو راضخا عن تحمل تبعة مصيره، فالذنب ليس ذنبه بل هو نظام الحياة. إن تمسكه بالتقاليد تحمي نفسه من مجابهة ذاته، تلك المجابهة التي تقلقه كثيرا من خلال الهروب للخارج

(حجازي،1986 :109).

-تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع تحقيق ذاته أو يبدع وإنما يضطرب وينعكس ذلك في صورة اضطراب متعددة الاشكال والخرافات والانحراف واختلال الثقة بالنفس.

-يفقد الإنسان تماسكه المعنوي ويصبح عرضة للانهيار العقلي والبدني.

-الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود وقلة المرونة والاعتماد الآخرين في تأمين المستقبل **(نويوة ،2017: 123-124).**

ويشير **بيك (2000)** بأنه من أهم الآثار السلبية لقلق المستقبل التوقع والانتظار السلبي لما قد يحدث مستقبلا، كما أن التوقع ذو تأثير على المشاعر والافعال، وهذا ينعكس على الشخص وخبراته ونتائجها العاجلة أو الآجلة بحيث يعطي معنى لهذه الخبرات، فالشخص القلق تتراءى له صورة الكارثة كلما شرع في موقف جديد وذلك نتيجة التوقعات السلبة وهذا يجعله قلقا ومحبطا عند إدائه للمهام المختلفة

(الرشدي،2017: 249).

9-اساليب العلاج النفسي للحد من قلق المستقبل:

إنه من الطبيعي أن قلق المستقبل له اثر كبير على صحة الفرد لما له من أضرار على الصعيد النفسي والجسمي، وهذا الأمر يستدعي المواجهة والمعالجة معا، لذلك لا بد من إيجاد أساليب تهدف إلى التخلص من القلق والحد منه، ومن بين بين هاته الآليات نذكر ما يلي:

9-1 الآلية الأولى: إزالة الحساسية المسببة للمخاوف بطريقة منتظمة:

وهي أولى أنواع العلاج السلوكي الهامة فلو أن إنسانا يخاف من شيء ما يقول أنه سيحدث ولو حدث سيؤدي إلى آثار وخيمة، فليتخيل هذا الشيء الذي يخافه قد حدث فعلا، ثم يقوم باسترخاء عميق لعضلات بطريقة فعالة من خلال علاج القلق بالاسترخاء، لأنه ثبت أن أغلب المصابين بالقلق والخوف من المستقبل

يعجزون عن الاسترخاء بطريقة فعالة، بل يكونون بحاجة لساعات طويلة من التدريب حتى يتمكنوا من إخضاع عضلاتهم للاسترخاء العميق، ويعد الاسترخاء العميق يلزم استحضار صورة بصرية حية للمخاوف التي تقلق الفرد من المستقبل والاحتفاظ بهذه الصورة لمدة 35 ثانية فقط. وتكرير ما سبق عدة مرات مؤكدا على مواجهة تلك المخاوف حتى لو حدثت إلى أن يتمكن الفرد من تخيل الأشياء التي كانت تثير خوفه وقلقه دون أن يشعر بالقلق. وهكذا يمكن القول أن طريقة إزالة الحساسية المنتظمة في التخلص من القلق إنما هي وسيلة ترتكز على المواجهة التدريجية لتلك المخاوف يصحبها استرخاء عميق للعضلات، وتكون المواجهة أولا في الخيال حتى إذا تمت إزالة تلك المخاوف تماما في الخيال فإنه يمكن بعد ذلك مواجهتها على أرض الواقع إذا حدثت **(أبو داير،2017: 52)**.

9-2 الآلية الثانية: الإغراق:

هو اسلوب علاجي لمواجهة فعلية للمخاوف في الخيال دون الاستعانة بالتنفس والاسترخاء، فالمسترشد المصاب بالقلق من المستقبل يتخيل الحد الأقصى من المخاوف أمامه، ويتخيل فيه المخاوف لفترات طويلة حتى يتكيف معها تماما، ويستمر هذا التصور إلى أن يشعر بأن تكرارات مشاهدة الحد الأقصى من المخاوف أمام عينيه أصبح لا يثيره ولا يقلقه، لأنه اعتماد على تصوره، وهكذا نجد أن ذلك الشخص بهذه الطريقة العلاجية قد تعلم ذهنيا كيف يواجه أسوأ تقديرات الخوف والقلق ويتعامل معها في خياله ويكون مؤهلا لمواجهتها لو حدثت في الواقع **(مجذوب ،2015: 90)**.

9-3 الآلية الثالثة: تسمى طريقة إعادة التنظيم المعرفي:

وهذه الطريقة قائمة على استبدال الأفكار السلبية بأخرى ايجابية وتعتمد هذه الطريقة على تنظيم التفكير واستبدال النتائج السلبية المقلقة لتحل محلها النتائج الإيجابية المتوقعة.

وتؤكد دراسة الفنجري (2008) أن استخدام استراتيجيات علم النفس الايجابي تؤدي إلى نقل الشخص بعيدا من المواقف والأمراض النفسية إلى منهج جديد وهو تنمية السمات الايجابية والفضيلة والقوى الايجابية على مدى الحياة والاستفادة منها في الصحة والعلاقات والعمل، ويذكر أن علم النفس الايجابي يستخدم أساليب واستراتيجيات للتخفيف من قلق المستقبل. وفيما يلي عرضا موجزا لأهمها:

- **غرس الامل:** والأمل يعني أن الفرد لن يستسلم للقلق الشامل أو للموقف الانهزامي أو الاكتئاب في مواجهة التحديات أو النكسات.

- **تنمية التفاؤل:** التفاؤل هو التوجه نحو المستقبل، مع توقع أحداث مستقبلية مرغوبة سوف تحدث أو هو توقعات المستقبل الإيجابية حيث تكون النتيجة مرغوبة.

- **التدفق:** يرى **جولمان** أن التدفق استغراق الإنسان في أداء مهمة حتى يبلغ ذروة الاداء ويصل إلى درجة الامتياز في الأداء بحيث يستمر التفوق بعد ذلك بلا مجهود (**يحيى ،2019 :140**).

خلاصة:

نستخلص من خلال عرضنا لفصل قلق المستقبل أنه بالإرادة والثقة بالنفس والقدرة على التحكم في الانفعالات والإيمان بالله والرضا بالقضاء والقدر والتفكير بطريقة واضحة وهادئة في مواجهة المشكلات والضغوطات كلها اسلحة كفيلة إذ احسن استخدامها يمكن أن تقضي على اي قلق مستقبلي وكذلك وضع أهداف واقعية لحياتهم ومعرفة حدود قدراته ومواجهة الافكار والمعتقدات الخاطئة واستخدام المنطق، فالقلق من المستقبل يجعل الفرد يضع طموحات كبيرة جدا ويصعب عليه تحقيقها نتيجة القلق المزمن والتعاسة، فمعظم الذين يعانون من الخوف من المستقبل أنهم غير قادرين على وضع أهداف واقعية لتوجيه حياتهم، وهؤلاء الذين يسعون دائما لتحقيق اهداف خوفا من المستقبل ينتهي بهم الأمر إلى الهزيمة واليأس، لذلك يجب الوقوف على حقيقة المخاوف وأسبابها ، فجميعها تساهم في الحد من مخاوف المستقبل.

الفصل الثالث: التأخر عن الزواج

تمهيد:

إن الزواج مطلب أساس من مطالب النمو في مرحلة الشباب فإذا تحقق هذا المطلب تحقق معه إشباع لمطالب ودوافع أخرى قد لا تحقق من دونه كالجنس والأمومة والاستقرار والاستقلال وتبادل العاطفة والحب مع شخص من الجنس الأخر، فإذا لم يتحقق ذلك فإنه يؤثر على مفهوم الذات من جهة أخرى قد يؤدي عدم الزواج أو التأخر في سن الزواج إلى محاولة تحقيق الإشباع الجنسي والنفسي والاقتصادي خارج نطاق شرعية الزواج مما يهدد البناء القيمي للمجتمع ويتعارض مع أخلاقيات الدين ويعد التأخر عن الزواج من المشكلات الخطيرة التي يعاني منها جميع المجتمعات، وان اختلفت درجة ظهورها وحدتها وخطورتها من مجتمع لأخر تبعا لظروف حياته الاقتصادية والاجتماعية وتركيبة السكانية وقيمه وتقاليده.

1-تعريف الزواج

الزواج في اللغة: هو اسم من زوج على وزن سلم بالتشديد، وزوج يتعدى بنفسه إلى اثنين فيقال: زوجت فلانا امرأة فتزوجها. قال الاخفش: ويجوز زيادة الباء فيقال زوجته بامرأة فتزوج بها(**أبو العينين ،1961 :18**).

الزواج في الشرع: <عقد وضعه الشارع يفيد حل استمتاع كل من الزوجين بالآخر على الوجه المشروع، وعلى سبيل القصد والتقيد بالقصد لكلا يشمل العقد الذي يفيد الحل لحل ضمنيا ملك اليمين الذي يثبت شراء أو هبة أو مراث، فإنه يحل لمالك الجارية الاستمتاع بها>(**البرش،2009 :22**).

الزواج اصطلاحا: فهو نظام اجتماعي يتضمن تعاقدا يتحد بمقتضاه شخصان أو أكثر من جنسين مختلفين في شكل زوج أو أزواج، وزوجة أو زوجات، لتكوين عائلة جديدة، بحيث الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين (**الخضيري،2015 :63**).

2- مفهوم تأخر سن الزواج:

التعريف اللغوي: التأخر لغة يعني عكس التقدم، وتأخر الزواج يعني هنا ارتفاع سن الزواج حيث يقدر متوسط سن الزواج حاليا ب32.5 للمرأة و35.5 للرجل، ومما لا شك فيه فإن هذا التأخر الذي شهده المجتمع الجزائري يعود إلى عدة عوامل منها اقتصادية ومنها اجتماعية ومنها ثقافية، فمفهوم تأخر سن الزواج، يعني في مضمونه تجاوز السن المحددة والملائمة للزواج التي يفرضها المجتمع، ويراها ملائمة وكل من تجاوز هذه السن يعتبر متأخرا في الزواج، وقد حددت السن التي تؤهل الرجل والمرأة لتحمل أعباء الزواج في المجتمع الجزائري لما جاء في قانون الأسرة في المادة السابعة منه وهذا نصه "تكتمل أهلية الرجل في الزواج بتمام (21) سنة والمرأة بتمام (18) سنة والقاضي يرخص بالزواج قبل ذلك لمصلحة أو ضرورة (**الساسي،2009 :34**).

التعريف الاصطلاحي :هو بقاء الرجل والمرأة بدون زواج بعد مضي السن المناسبة له عادة لسبب من الاسباب مع حاجته إليه ورغبته أو امتناعه عنه، وفي هذا التعريف إشارة إلى أن هناك سنا محددة، إذا ما تجاوزها المرء أصبح متأخرا عن الزواج. ويعرف بالنسبة للمرأة بالعنوسة وللرجل بالعزوبة

(**مهداوي،2010 :26**).

العزوبة: تطلق على كل شخص غير متزوج، والذي لا تربطه أي روابط زواج مع شخص آخر سواء ذكرا أو أنثى، ويعرفها " ميشل بلونك" على "انها بحد ذاتها وضعية اجتماعية قانونية تخص الاشخاص الذين ليس لهم روابط زواجية"(**ميلود،2014 :15**).

العنوسة: العنوسة كلمة عربية فصيحة، فالعرب تقول: عنست المرأة تعنس عنوسا وعناسا فهي عانس والجمع: عنس عوانس، وعنست وهي معنس، وعنسها أهلها: حبسوها عن الازواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز (**العويد،1998: 8**).

لفظ يطلق على الرجال والنساء الذين لم يتزوجوا، فالمرأة العانس هي التي لم تتزوج من قبل ولكنها تترقب الزوج وتنتظره، والعانسون من الرجال هم الذين تأخر زواجهم بسبب الفقر أو تقدم العمر أو العزوف بسبب الخوف من الإصابة بالإحباط لخوض تجارب زوجية سابقة فاشلة وغيرها من أسباب العنوسة

(**البحري،2017: 28**)

البايرة: مصطلح شعبي ويقصد به الفتاة التي تأخرت عن فترة الزواج الذي حدده العرف الاجتماعي والمجتمع ومصطلح البايرة مأخوذ من (بارت) الأرض، كأن نقول بارت الأرض، اي لم تعد صالحة للزراعة، وهذه إشارة إلى أن الفتاة التي بلغت السن المحددة من قبل المجتمع ولم تتزوج، تكون خصوبتها ضعيفة أولا، ولا تصلح للإنجاب كغيرها ممن تزوجن في سن مقررة.

3-نظريات المفسرة لتأخر الزواج:

من بين النظريات التي فسرت ظاهرة تأخر سن الزواج نذكر ما يلي:

3-1 نظرية التجانس: ترتكز هذه النظرية على أن الشبيه يتزوج بشبيهه، وأن التجانس هو الذي يفسر اختيار الناس بعضهم بعضا كشركاء في الزواج لا الاختلاف والتضاد بمعنى أن الاختيار الزواجي قادم على أساس من التشابه والتجانس في الخصائص والسمات الجسمية، وتشابه في الدين، والجنس، والمستوى الاقتصادي، والسن، والتعليم، والحالة الزواجية، وغيرها.

بل يمتد البحث عن التشابه والتجانس، ليشمل أحيانا الخصائص أو السمات الجسمية، أي أن يكون هناك تشابه بين الشريكين في الطول ولون البشرة...إلخ. ومن المصطلحات التي ترادف التجانس، الزواج

التجانسي: ويعرف تعريف هذا النوع من الزواج بأنه: "ميل الناس شعوريا أو لا شعوريا، لاختيار شريك تتشابه خصائصه مع خصائصها وأبرز عوامل هذه النظرية هي:

أ-التجانس في الخصائص الاجتماعية: تضم المشاركة الاجتماعية في السلوك والعادات، حيث تكون درجة التجانس أظهر في السلوك المتأثر بالمعتقدات الدينية ثم التأثير بالخلفية الثقافية للأسرة

ب-التجانس في التعليم: يمثل في ميل النساء عادة الى الزواج برجال أعلى منهن في المستوى التعليمي، في حين يميل الرجال على الزواج بنساء أقل منهم في المستوى التعليمي، وقد أثبتت بعض الدراسات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للفرد زاد ميله إلى تفضيل الزواج من شريك وصل إلى مستوى تعليمي عال.

ج- التجانس في الاتجاهات والميول: يكون هذا النوع من التشابه والقيم لدى الطرفين مؤشرا على التجانس بين الزوجين مستقبلا، كما يكون عاملا مؤثرا للغاية في إطار مدة الحياة الزوجية واستقرارها.

د- التجانس في المهنة والمكانة الاجتماعية والاقتصادية: يعد الزواج من داخل المكانة الاجتماعية المماثلة معيارا اجتماعيا مفضلا، وخاصة من وجهة نظر الآباء ذوي المكانة الاجتماعية العالية عندما يشعرون في تزويج أبنائهم وسواء تم الزواج أو الاختيار الزواجي عن طريق الأشخاص أنفسهم أو عن طريق آبائهم، فإن كونه من داخل المكانة الاجتماعية يعد شرطا أساسيا للمحافظة على نسب العائلة، ومكانتها الاجتماعية، أما الأفراد الذين ينتمون إلى مكانة منخفضة فإنهم يكسبون كثيرا عندما يتزوجون من أشخاص ينتمون إلى مستويات طبقية أعلى من مستوياتهم.

هـ- التجانس في الصفات والخصائص الجسمية: ترجع أهمية هذا العامل إلى خلقه حالة من التجانس الفيزيقي بين الشريكين مستقبلا.

و- التجانس في العمر: الوضع المألوف لسن الزواج هو كون الشباب أكبر من الفتاة سنا، ويرجع ذلك إلى نضجه البيولوجي عادة أبطأ من الأنثى فضلا عن الأعباء الاقتصادية الملقاة على عاتقه، حيث يتعين عليه توفير المتطلبات المتنوعة للزواج من سكن، وأثاث، ومهر...الخ.

3-2 نظرية النسق الأيكولوجي: يعد مفهوم النسق الايكولوجي مفهوما جديدا، لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة، ويؤكد هذا المفهوم أثر البيئة الفيزيقية المحيطة بالإنسان في سلوكه الاجتماعي، فهو نسق

تفاعلي وظيفي بين الإنسان والبيئة الفيزيقية، بما تشمله من مناخ وحرارة وبيئة عمل، وما تتضمنه من تأثيرات أو مشكلات تنعكس على الأفراد الموجودين بها.

والتفاعلات مستمرة ومتبادلة وتضيف هذه نظرية أهمية دراسة العناصر الفيزيقية المحيطة بالإنسان وتأثيرها في وسلوكها الاجتماعي و(النسق الايكولوجي) من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الايكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصويري المبكر، ومؤداه أن كل المجتمعات الطبيعية ذات الكائنات الحية التي تتفاعل مع بعضها ترتبط ارتباطا وثيقا ببيئتها وتشكل كتلة واحدة.

وهناك وظيفتان أساسيتان تعدان من أبرز وظائف النسق الأيكولوجي ، الأولى: داخلية تتمثل في الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق والثانية: خارجية تتمثل في التفاعل مع البيئة ، وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق، ومعنى ذلك أن النسق يحتوي على عناصر بعضها يحافظ على الوضع القائم، وبعضها يتحرك نحو التغير(**الخضيري،2015: 86-89**).

3-3 نظرية المجاور المكاني: وترى هذه النظرية أن عملية الاختيار الزواجي تتم في نطاق جغرافي محدد يكون بمثابة مجال مكاني، وتؤكد نظرية التجاور على أن الأشخاص يميلون للارتباط بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم أو بجوارهم ومجالهم المكاني، كالحي السكني، ومجال العمل، ومجال المهنة والدراسة، وقد أظهرت بعض الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الامريكية أن هناك اتجاه في تفضيل كثير من الأفراد الزواج من الأحياء المجاورة لهم والموجودة في محيطهم، أو ممن كانوا على اتصال معهم في علاقات أسرية أو قرابة، وربما يمكن تفسير ظاهرة العنوسة على ضوء هذه النظرية إذ أن البحث عن شريك حياة ضمن الحيز المكاني للأشخاص يمكن أن يسهم في تأخر الزواج في بعض المناطق أكثر من غيرها.

3-4-نظرية القيمة الأسرية: والفكرة المبسطة التي تقوم عليها نظرية القيمة الأسرية، هي أن قيم الشخص تنتظم في نسق متدرج حسب الأهمية التي يضعها الشخص لكل قيمة، وتشير تلك النظرية انه بالرغم من ترك الحرية للأبناء في موضوع الاختيار الزواجي، إلا ان الأسرة تستمر في التأثير على عملية الاختيار الزواجي بشكل أو بآخر، ويمكن تفسير ظاهرة العنوسة على ضوء هذه النظرية في تحديد كثير من عمليات الاختيار الزواجي بناء على ما تحمله الأسرة من منظومة قيمة، وبالتالي رفض بعض الاسر ارتباط أبنائها بأشخاص لا يتفقون مع منظومتها القيمية، والذي يؤدي في نهاية الأمر إلى انتشار العنوسة (**عباس،2018: 323-324**).

4-أنواع تأخر الزواج:

يمكن تقسم تأخر الزواج من خلال المتسبب فيه إلى نوعين:

4-1 تأخر الزواج القصري: التي تكون مفروضة على الفتاة أو الفتى من طرف المجتمع ودلك من خلال عدة جوانب اقتصادية واجتماعية وثقافية كغلاء المهور أزمة السكن والبطالة، ورفض الأهل تزويج الفتاة الصغرى قبل الكبرى، أو رفض تزويجها لغير الأقارب.

4-2 تأخر الزواج الاختياري: وهي التي تكون للفتاة أو الفتى يد فيها من خلال كثرة الروط حول زوج أو زوجة المستقبل أو رفض الزواج أو تأخيره إلى غاية إكمال الدراسة والحصول على وظيفة محترمة، وكذا من خلال بعض القناعات الفكرية كضرورة أن يكون الزواج مسبوقا بعلاقة حب مما يستدعي إقامة علاقة لفترة طويلة يتعرف فيها كل طرف على الآخر ويفهم شخصيته ويقع في شراك حبه، وكثيرا ما تنتهي هذه العلاقات بالفشل بعد أن يطلع كل واحد على عيوب الآخر، فيكون الاب أو الفتاة قد ضيع سنوات ثمينة من حياته بدون جدوى، إضافة إلى انتشار بعض المفاهيم الخاطئة حول الزواج حيث ينظر إليه على انه قفص تفقد فيه المرأة حريتها واستقلاليتها المادية والمعنوية وتخضع فيه لسلطة وسيطرة الرجل مما يجعلها ترفض فكرة الزواج من أساسها، أما بالنسبة للرجل فانتشار العلاقات غير الشرعية في المجتمع يجعل بعضهم يفضل حياة العزوبية بدل الالتزام بزوجة وأولاد وبحقوق وواجبات ومسؤوليات يمكن تأجيلها أو الاستغناء عنها **(ذهبية،2011: 37)**.

5-إحصائيات وتطور تأخر الزواج بالجزائر:

إن ظاهرة تأخر الزواج ظاهرة لم يشهدها المجتمع الجزائري قديما بالشكل الحالي، نتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع الجزائري ومست مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية(**بوعليت،2008: 61)**.

كشفت الأرقام الرسمية التي اعلنها الديوان الجزائري للإحصاء ان أكثر من 51 % من نساء الجزائر الذين بلغوا سن الإنجاب يواجهن خطر تأخر الزواج، وأن هناك أربعة ملايين فتاة لم يتزوجن رغم تجاوزهن الرابعة والثلاثين عاما، موضحا أن عدد العزاب بالجزائر تخطى 18 مليونا من عدد السكان البالغ 30 مليون نسمة، وأن نسبة المطلقات بلغت 36.9%.

ووفقا لدراسة مشتركة بين خبراء من منظمة التنمية التابعة للأمم المتحدة وباحثين جزائريين فإن نسبة تفشي تأخر الزواج بين فتيات الجزائر وصلت إلى 31.3% نتيجة الأوضاع الاقتصادية السيئة التي تعاني منها الجزائر جراء الاضطرابات الأمنية التي بدأت شرارتها عام 1991 ونتج عنها ارتفاع معدلات البطالة وهجرة الكثير من الجزائريين إلى أوروبا بحثا عن عمل، فمع بداية التسعينات كان العدد المتأخرين عن الزواج في حدود 6ملاين، ليصل الرقم مع حلول العام الجديد إلى نحو 11 مليون بمعدل 200 ألف متأخر زواجيا سنويا، الكارثة أحالت نحو مليوني من النساء على العنوسة الدائمة.

وأوضحت إحصائيات الديوان الجزائري أنه رغم ارتفاع معدلات الإقبال على الزواج عام 2000 بنسبة تسعة بالمئة مقارنة بالعام السابق، إلا أن هذه الزيادة ضئيلة عند مقارنتها بعدد الشباب الذين بلغو سن الزواج، وبخاصة أن هؤلاء الشباب يمثلون نحو 60 % من السكان(**غيات،2016: 206**)

إن نسبة النساء العازبات حسب المسح الجزائري لصحة الأسرة سنة 2002 تعد مرتفعة إلى حد ما مقارنة بالسنوات الملاحظة، بحيث بلغت نسبة العزوبة في الفئة العمرية 30-34 سنة حوالي 33.7% سنة 2002 مقارنة بحوالي 13.2% سنة 1992، و8.5% سنة 1986. كما بلغت نسبة العزوبة في الفئة العمرية 40-49سنة 9.2 % و3.8 % في الفئة العمرية 45-49سنة، حيث أظهرت الإحصائيات 2008، نلاحظ أن نسبة المتزوجين بلغت 48.7%، بالمقابل نجد 46.4 % من العزاب ونسبة تكاد تتقارب مع نسبة المتزوجين بفارق 2.3 نقطة، بينما مثلت نسبة العزوبة بين الرجال 51.1%، وهي أعلى من نسبة الرجال المتزوجين، في حين نلاحظ العكس بالنسبة للنساء حيث مثلت نسبة المتزوجات 49.4%، مقابل 41.6% من العازبات، ولعل هذا الأمر راجع إلى أن النساء نسبيا عرضة للزواج أكثر من الرجال، حتى لو أنها لا تزال منخفضة، فحسب التعدادات انطلاقا من 1977إلى غاية 2008 وبالنسبة للرجال فإن نسبة العزاب في ارتفاع مستمر فمن 37.7% سنة 1977 إلى 45.2% و 51.1% بالنسبة لسنتي 1987و1998 ونسبة 51.1% سنة 2008، وهي نسبة تعادل نسبة سنة1998، ونفس الأمر كذلك ينطبق على النساء إذ أن معدل العزوبة ارتفع من 21. %سنة 1977إلى 6،41% سنة 2008 ولعل ارتفاع معدل العزوبة بين الرجال والنساء دليل واضح على انخفاض معدلات الزواج بين كلا الجنسين بين التعدادات.

يفسر هذه الظاهرة جزئيا عن الانخفاض في متوسط العمر عند الزواج الأول لكلا الجنسين، حيث نلاحظ أن النصف أي 50% من الرجال الذين تتراوح أعمارهم بين 30-34 سنة، وأكثر من أي 34.7%

من النساء من نفس الفئة العمرية يعانون من تأخر سن الزواج، ولاسيما أن نسبة الرجال المتأخرين أكثر من النساء، ولعل الأمر راجع إلى أن الرجال هم المسؤولون بالدرجة الأولى على الإنفاق على الزواج أكثر من النساء، كما أن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية تلعب دورا في هذا التأخر بالنسبة للرجال

(جاب الله،2015: 113- 114).

6-أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري:

تتضمن ظاهرة تأخر سن الزواج أسباب كثيرة تتمثل في جوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والبيولوجية وأخرى ثقافية وهي كالتالي:

6-1 لعوامل الاجتماعية:

-**تأثير وتحكم بعض العادات الاجتماعية:** تلعب بعض العادات الاجتماعية دورا بارزا في تفشي ظاهرة تأخر سن زواج الشباب والفتيات في المجتمع الجزائري ومن بين تلك العادات:

-**ألا تتزوج القبيلة من الحضري،** ولا الشريفة من غير الأشراف، وألا تتزوج الغنية إلا من غني وذلك حفاظا على الأنساب، وهذه من عادات العرب في الجاهلية التي كانت تمتاز بالتفاخر بالأنساب، وقد امتدت هذه العادات إلى بعض الأسر الجزائرية في وقتنا الحالي حيث أصبح اشتراط القبيلة أو العرش من أهم المقاييس التي تشترط لقبول أو رفض الخاطب، فهناك من الأسر من تحطم حياة أبنائها مع من اختاروهم أو أحبوهم لأنها تفضل الزواج مع من لها نفس الانتماء الثقافي كالقبائلي مع القبائلية ولا قبائلي مع عربية أو العكس وإن حصل ذلك فإنها تعمل لإحداث طلاقهم.

-**اشتراط تزويج الأخت الكبرى قبل الصغرى:** إلزام بعض الأسر الترتيب في تزويج بناتهم، فلا يزوجوا الصغرى قبل الكبرى "إذ يزعم الأب أنه يجبر خاطر الكبرى على حساب اخواتها، فقد تكون في الكبرى بعض الموانع من الزواج مثل قلة الجمال، ضعف المستوى العلمي، أو عدم التمسك بالدين أو السمعة السيئة أو أنها لا ترغب بالزواج الأن...أو غير ذلك من الاسباب وبإصرار الوالد على تزويج الكبرى أولا بسبب مراعاة لمشاعرها تكون الضحية أخواتها، فقد لا يتقدم أحد لخطبتها، فتكبر الاخريات ويبقين معلقات حتى تتزوج الكبرى وقد يفوتهن جميعا قطار الزواج وهذا ما يلاحظ أكثر في الوسط الريفي الذي يضاعف فيه عامل الضبط الاجتماعي القائم على التقاليد **(مهداوي،2010: 119- 120).**

ضعف شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية: وهذا العامل يبدو فاعلا في المدن الكبيرة حيث تسود حالة من العزلة والانكماش وتقل أو تضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية، وهذا يجعل مسألة التعارف صعبة، ويجعل الكثير من الفتيات يعشن في الظل ويصبحن منسيات **(بن دريدي،2013: 150)**.

العلاقات العاطفية قبل الزواج: تعد التحولات الاجتماعية التي عرفها المجتمع ومست القيم والعادات والتقاليد، إضافة الى النقلة النوعية في وسائل الاتصال الحديثة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، وتنوع القنوات الفضائية من الأمور التي جعلت العالم مفتوحا على مصراعيه، وأدت الى انتشار العلاقات العاطفية قبل الزواج، والتي قد لا تكتمل لأسباب مختلفة ترجع الى عدم القدرة على تحقيق الارتباط لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية مما يعرض الطرفين الى صدمات نتيجة ذلك التجارب الفاشلة، ويظل الطرفين أو أحد الأطراف بدون زواج لأنه فشل في إقامة علاقة عاطفية بالآخر، وبالتالي يؤدي إلى تأخر سن الزواج الطرفين **(صالي، 2017: 131)**.

6-2 العوامل الاقتصادية:

-**غلاء المهور:** إن المغالاة وعدم التيسير في المهور يفسد مقاصد الزواج، خاصة في هذا العصر عصر المادة والتكنولوجيا وصعوبة المعيشة وهنا يحمل الشاب مشقة تكاليف الزواج ويصبح الزواج بالنسبة له مشروعا ماليا ميزانية خاصة وحتى قروضا يستطيع من خلال ذلك تقديم مهر مرتفع ومعتبر وتوفير ما يتطلبه الزواج من شروط مادية في لحظة ما، حيث أن هذا يتطلب منه ادخارا وتوفيرا أطول لسنين عديدة وهذا ما يجعله يتأخر في سن زواجه.

-**الفقر:** لقد أصبح الفقر مشكلة من المشاكل الاجتماعية التي مست شريحة كبيرة من المجتمع الجزائري ولا شك أن للفقر تأثير في خلق مشكلات اجتماعية متعددة، منها التأخر في الزواج والعزوف عنه، ، لأنه لا يتصور زواج بغير مال، فالمال عماد الحياة وعصب المعيشة، ولقد اعتنى الشرع الحنيف بهذا الجانب، واعتبر المال عنصرا هاما من عناصر الزواج، ففي الحديث "التمس ولو خاتما من حديد"، وحسب الديوان الوطني للإحصاء فقد أشار غلى أن 1/3 العائلات الجزائرية فقيرة، و 45بالمئة من الأجراء يعيشون تحت الحد الأدنى للفقر، و50بالمئة من الفلاحين أرباب أسر فقيرة، و60بالمئة من أرباب العائلات أميون، و10بالمئة منهم عاطلون عن العمل، و30بالمئة منهم يقل دخلهم الشهري عن 06آلاف دينار جزائري.

وعليه من أكثر العوائق التي تقف في وجه الراغبين في الزواج، فقد حتمت ظروف الفقر تأخير سن الزواج، وبالتالي تأخير تكوين أسرة لأن الفرد الذي لا يملك حق المهر وتكاليف الزواج لا يستطيع أن يتزوج وإنشاء أسرة، خاصة في الوقت الراهن الذي نعيش فيه الغلاء الفاحش لمتطلبات الحياة اليومية، وأصبح الرجل يبحث عن المرأة التي تعمل خارج البيت حتى تساعده في إعانة الاسرة (**مهداوي،2010: 112-113**).

6-3 الاسباب النفسية:

إن ارتقاء الفكر نحو أوضاع مثالية للزواج تدفع بالأنثى للوقوف طويلا على عتبة القرار، خشية أن تقدم على الزواج تندم عليه طول عمرها، فالخوف من عدم التوفق في الزواج على الرغم من تقدم الكثيرين غليها، يجتاح الأنثى لدرجة أنها تصرفها عن الموافقة، فقد يكون هذا الخوف بسبب تجربة حب فاشلة مرت بها أو ما تعيشه من مشكلات أسرية بسبب العلاقة غير المنسجمة بين الوالدين ولفترة طويلة جعلها تخاف من تكرار التجربة، كذلك ما تراه من العلاقات السلطوية بين الزوج والزوجة فالزوج هو المسيطر والمتحكم في المنزل أما هي فلا تستطيع إبداء رأيها أو تحقيق رغبتها حتى فيأمورها الشخصية فعليها أن تتقبل كل تصرفاته وسلوكه من دون اي مناقشة لأن هذا ما نصت عليه التشريعات الاجتماعية في غالبية الأقطار العربية على وجود التزامات عديدة للزوجة منها طاعة الزوج واحترامها لإرادته والطاعة تفرض وجود علاقة سلطوية اي رئيس ومرؤوس والزوج هو الرئيس والزوجة مرؤوسة، وهذا ما يجعلها في بعض الأحيان تخاف الإقدام على الزواج فضلا عن ما تسمعه من قصص زواج محزنة وأخبار طلاق، وهجر، وخيانة، وتشريد أطفال ما بين منزل والدهم، ومنزل والدتهم. هذا كله يجعل المرأة تنظر إلى الزواج نظرة متشائمة مظلمة وتعتبره حالة توتر وإجهاد وألم(**العلوي، في زامل:2018، 7**).

6-4 الأسباب بيولوجية:

وتتضمن العيوب الخلقية التي تكون في الفتاة سواء ولدت بها أو أصابتها فيما بعد، فإن الجمال هو معيار ثابت لدى كل من يتقدم لخطبة فتاة وإنه لأمر مؤسف أن يعيش هذا في مجتمعاتنا العربية المسلمة، بعد أن كان الدين أول معيار. يقول صلى الله عليه وسلم: "تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولنسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك" **رواه البخاري ومسلم (جاب الله،2015: 239)**.

6-5 الأسباب الثقافية:

-**خروج المرأة للعمل:** من مظاهر التحول الثقافي الذي مس المجتمع هو الخروج المرأة للعمل الذي ساهم بشكل كبير في تأخير سن الزواج وذلك لان كثير من الرجال يرى أن العمل الاساسي للمرأة هو العمل المنزلي ورعاية الابناء، وليس العمل خارج المنزل لصعوبة التوفيق بين الاثنين، كما أنه في بعض الاحيان يكون خروج المرأة للعمل خارج المنزل متعبا وطويلا مما قد يؤثر على استقرار الحياة الاسرية في نظر البعض، كما أن عمل المرأة قد أدى إلى حصول المرأة على نوع من الاستقلالية المادية الأمر الذي قد ضايق بعض الذين يفكرون في الزواج من امرأة عاملة خاصة عندما يشعرون بأن زوجاتهم قد لا يحتاجون إليهم كثيرا، وقد يكون لعمل المرأة تأثيرا في قرار زواجها، فعمل المرأة يقلل من اعتمادها على أسرتها وزوجها، كما أن خروج المرأة للعمل واختلاطها بالرجال دعاها الى التفكير قبل الارتباط بأي شخص، كما أدى ذلك الى توفير فرص الاختيار أمام الفتاة في مرحلة عمرية معينة، مما قد يؤدي الى رفض كل من يتقدم لها، لأنها قد لا تعلم أيهم أفضل، وتضل تؤجل عملية الاختيار الامر الذي قد يوصلها الى تأخر الزواج **(صالي،2017: 128)**.

-**الطموح العلمي للمرأة:** لقد شهدت مكانة المرأة الجزائرية تغيرات هامة من حيث المكانة والدور حيث أصبحت تسعى إلى اثبات ذاتها في المجتمع من خلال التعليم والعمل أولا ثم الزواج، وارتفاع مستواها التعليمي واستقلالها المادي غير من نظريتها نحو بعض السلوكات الاجتماعية وفي مقدمتها الزواج، بحيث تراجع هذا الاخير في سلم أولوياتها لحساب الدراسة والعمل، وهذا ما أدى إلى تأخر سن زواجها وتسبب الطموح العلمي المتزايد لها في عنوستها وإقبال المرأة على التعليم والعمل لقي تشجيعا من طرف الأسرة وخاصة الام التي أصبحت ترى ضرورة مواصلة البنت تعليمها الجامعي لتتحصل بذلك على السلاح الذي يحميها من تقلبات الحياة **(شرقي،2016: 263)**.

-**النظرة للزواج:** إن نظرة المرأة للزواج ليس بتلك الأهمية التي كانت من قبل حيث أصبح الزواج آخر شيء تفكر فيه، فالبنت اليوم تحرص على تعليمها لأنه يعطيها قيمة اجتماعية وضمانا اجتماعيا، ثم يأتي بعده العمل الذي يحقق لها الاستقلال الاقتصادي، وكل ذلك يصعب تحقيقه قبل بلوغ سن معينة، وهي الان تختار بنفسها شريك حياتها في تأني، بالتعارف على زميل في الجامعة والعمل، والقادر على تحمل تبعات الحياة**(قشطولي،2008: 66)**

-**المبالغة والتشدد في مواصفات الزوج:** إن بعض الفتيات تتشدد وتبالغ في شروط الزوج ومواصفاته، فربما تقدم لخطبتها عدة شباب أو رجال، فترفض وتعلل الرفض بأن فلانا طويل، وهذا ليس شخصية، وهذا غير

جميل، وهذا غير موظف، أو وظيفته لا تناسبني، أو راتبه قليل، وربما أن بعض الفتيات ترفض هذا، لأنه ملتزم، وتقول: لن يحقق لي رغباتي الشخصية من التلفاز، أو الخروج للأسواق والحدائق...إلخ.

ربما تقدَم لها زوج كامل المواصفات في نظرها، ثم ترفضه؛ لأن عنده زوجة، فهي لا تريد المعدد، أو أنها تريد شخصًا معينا لأنها معجبة به، وترى فيه فتى أحلامها، ولا يصلح أحد أن يكون زوجًا لها سواه، وهذه قد تكون أحلامَ يقظة، وهي لا تعي أن العشرة بعد الزواج هي التي تولِّد الحب، وهذا هو الحلال، وأن الشيطان يخيِل لمثل هذه الفتيات أنها لا يمكنها العيش بدون هذا الشاب، وأنها ستموت لو لم تتزوجه!

وربما كانت ترفض الزواج، وترفض الخطاب إلا من فلان فقط، وقد يكون فيه موانعُ شرعية، أو يرفضه الوالد أو الوالدة، فيحصل العناد من الفتاة وأهلها بعد الزواج منه، فهذه الفتاة المسكينة بهذا التشدد والمبالغة في المواصفات، يطول عليها الزمن، وينصرف عنها الخطَّاب، وتدخل ربما في العنوسة المتأخرة، وهي تشعر أو لا تشعر، فتندم على تصرفاتها، ورفضها للأزواج، ثم تتنازل عن شروطها، وتتمنى أن يتقدم لها بعض الأزواج السابقين، لكنهم قد تزوجوا وأنجبوا(**الهايشة، دون سنة:17-18**).

هناك أسباب تتعلق بالمرأة واشتراطها للكفء لها علميا أو اجتماعيا أو ماديا أو رهبتها من الزواج، وما يرتبط به من مشاكل أسرية أو تحكم الزوج وسطوة قراره عليها بعد أن تعودت على الاستقلالية المادية والمجتمعية. وإذا كانت تعمل قد يمنعها وليها من الزواج للاستفادة من دخلها المادي والمحافظة عليه لأطول فترة ممكنة مما قد يحكم عليها بعدم الزواج نهائيا. فالمرأة لا يجب أن تتحمل هذا التحيز الاجتماعي والإهانة والتقليل من إمكاناتها وتهميشها، والاهم حاليا التحكم بقراراتها، فعلى المرأة أن تعمل على تغير واقعها ومستقبلها وتحويل وعيها وطاقتها إلى طاقة لتغيير هذا الواقع وتوجيه ذلك المستقبل (**عبد الجليل، 2014: 38**).

7-الشخصيات القابلة لتأخر عن الزواج:

توجد بعض الشخصيات التي تفضل حياة العنوسة بوعي أو بغير وعي، وفيما يلي نستعرض بعض النماذج من هذه الشخصيات القابلة للعنوسة:

7-1 الفتاة المسترجلة: وهي فتاة تأخذ المظهر الذكوري في بعض صفاتها أو طريقة لبسها أو تعاملها، ولكن في أحيان اخرى قد تكون صارخة الأنثوية من حيث الشكل والبنيان الجسدي، ولكنها في كل الحالات ترفض الدور الأنثوي وتكرهه، وهي شديدة الرفض لمظاهر الانثوية في جسدها او في نفسها، وإذا حدث

وتزوجت فإنها ترفض وتكره دور الأمومة، وتعيش في صراع مرير مع زوجها حتى تصل إلى الطلاق أو إلى التحكم فيه لترضي ميولها الاسترجالية الكامنة او الظاهرة.

7-2 الفتاة الهستيرية: هي في الغالب فتاة جميلة وجذابة واستعراضية، توقع في حبها الكثيرين وتبدي في الظاهر مشاعر حارة، ولكنها لا تستطيع أن تحب أحدا، بل هي تحب حالة الحب ذاتها، فهي سريعة الملل لذلك تنتقل من علاقة الى أخرى بحثا عن الإثارة والتجديد، تعاني برودا جنسيا لذلك لا ترغب في الزواج لأنها تكره العلاقة الجنسية، وإذا حدث وتمت خطبتها فإنها تسارع إلى محاولة إفشال الخطبة.

7-3 الفتاة الو سواسية: تميل إلى الإفراط في النظام والتدقيق في كل شيء، مترددة في أخذ القرارات لا تحتمل أخطاء الطرف الآخر، بخيلة في مشاعرها، لذلك يصعب عليها قبول أي شخص يتقدم لها حيث ترى في كل إنسان عيوبا لا تحتملها، كما أنها تشمئز من العلاقات الجنسية على اعتبار أنها تمثل لديها شيئا قذرا ومدنسا.

7-4 الفتاة الباراونية: يلعب عليها الشك في كل من حولها، فهي لا تثق بأحد، تميل إلى السيطرة والتحكم وتخلو من رقة الانثوية، تسعى نحو الاستعلاء على من حولها، لهذا يهرب منها الرجال.

7-5 الفتاة السيكوباتية: هذه الفتاة لا تتزوج نظرا لسوء سمعتها وكثرة انحرافاتها الأخلاقية والاجتماعية فهي لا تستطيع احترام قوانين المجتمع أو عاداته وتقاليده، ولا تلتزم بالمبادئ الاخلاقية المتعارف عليها، وتعيش باحثة عن اللذة الشخصية دون اعتبار لأي شيء آخر، فنجدها متورطة في علاقات جنسية متعددة، وتعاطي مخدرات، وربما تتعرض لمشكلات قانونية **(جاب الله،2015: 105- 106)**.

8-الآثار الناجمة عن تأخر سن الزواج

8-1 الآثار الجسمية:

-**الذبول:** فيكون الجسم ذابلا ضاويا بينما نجد المتزوجات يكن على درجة كبيرة من الحيوية وطيب النفس.

-**شحوب الوجه واللون:** فنجد بادية الشحوب، وترى اللون شاحبا والجلد خشنا.

-**تخدد الوجه:** وترى وجوه المتأخرين عن الزواج متخدد فالعانس بنت الثلاثين تكون صورة وجهها مماثلة لامرأة متزوجة في الاربعين أو الخامسة من العمر، ويكون هذا بسبب الحزن على ما مضى والخوف مما سيأتي، مما سبب لهن سهرا نتج عنه هذا التخدد وشيب الرأس.

8-2 الآثار الصحية:

-الامراض الجنسية: والتي غالبا ما تنتج عن الكبت والعادات الجنسية غير السليمة واختلال وظائف الغدد، فالتوتر الدائم يؤدي إلى إضعاف النشاط الحيوي والذهني للجسم، وبالتالي إضعاف المستوى الصحي بشكل عام، وما يصحب ذلك من توتر عصبي يتولد عنه أمراض ضغط الدم، والقولون، وقرحة المعدة، والمزاج العصبي الثائر، ومن ثم إدمان المنبهات والمسكنات وغيرها.

-تنخفض قدرة المرأة بعد الثلاثين على الحمل.

-تزداد احتمالات الإجهاض.

-الحمل في سن الأربعين يحتاج إلى رعاية مكثفة لصحة الحامل لأن هناك أمراض قد تصادف الحامل في مثل هذا العمر مثل ارتفاع ضغط الدم والسكري (**شرقي، 2016: 467-468**).

-وقد أشار الدكتور/محمد الرواشدة-أستاذ العلاج الطبيعي-إلى أن الزواج المتأخر يتوافق معه عدة مشكلات متعددة في الولادة والجنين، مبينا ان الدراسات أكدت أن الحمل المتأخر بعد سن الأربعين يمكن أن يؤدي إلى ولادات مشوهة، أما الإنجاب بعد سن 30 عاما فمن الممكن أن يؤدي إلى طفل منغولي لكل 26 ولادة فيه تزداد النسبة بعد هذا العمر(**أحمد، 2008: 58**).

8-3 الآثار النفسية:

-**الإحباط:** من أسباب الإحباط وجود تناقض أو تعارض بين رغبتين من رغبات الفرد وتعرف هذه الحالة بالصراع النفسي أو وجود رغبات متشابهة لدى الأفراد ولكن ليس لديهم قدرات تتطلبها تحقيق تلك الرغبات، وكذلك الطموحات الكبيرة هي مصدر مهم للإحباط، فالأفراد الذين يطمحون في إنجازات دراسية أو مهنية أو اجتماعية تزيد عن قدراتهم يعرضون أنفسهم للانهيار.

وللإحباط مظاهر عند الفتاة الغير المتزوجة، حيث تفقد هذه الفتاة قدرتها على تحقيق الهدف من الزواج وقد تجد كثيرا من العوائق سواء كانت الذاتية أو الاجتماعية أو الاقتصادية وتعوقها عن تحقيق الهدف في الزواج وقد تتعارض لدى الفتاة رغبات مثل التمسك بالقيم الدينية والحجاب وإظهار مفاتنها رغبة في الزواج، ومن ثم يكون ذلك باعثا على الإحباط وقد يكون لدى الفتاة إحدى العاهات أو تكون إمكانيات الفتاة الجسمية والنفسية محدودة، مما قد يؤثر في تقريب الأصدقاء منها أو الرغبة الشباب في الارتباط بها، فيكون ذلك باعثا أيضا إلى وجود مشاعر الإحباط لدى الفتاة غير المتزوجة.

-**القلق:** إن القلق كمشكلة نفسية تتأثر بها الفتاة غير المتزوجة وذلك نتيجة لتأخرها عن الزواج وتقل الخصوبة، والفتاة نتيجة لارتفاع مستوى تعليمها تقلق على نفسها وقد تشعر بقلة الحيلة فهي تحتاج إلى الزواج ولكن ليس لديها القدرة على تحقيق ذلك وقد تزداد حدة القلق لدى الفتاة نتيجة شعورها بالحرمان النفسي والعاطفي من الزواج الذي بدوره يشعرها بأهميتها وأنها مرغوبة من قبل الآخرين، ومع تقدم السن قد يظهر على الفتاة إحدى علامات تقدم السن وهي لم تتزوج بعد فتقلق من أنها قد لا تعد مصدرا لإعجاب الشباب ومن ثم قد تظل عانسا، وتزداد مشاعر القلق لدى الفتاة بوفاة أحد الوالدين أو كليهما نتيجة لفقدانها مصدر الأمن الاجتماعي.

-**الاكتئاب:** الاكتئاب قد يصيب الفتاة غير المتزوجة نتيجة لتراكم الإحباطات التي قد تتعرض لها الفتاة سواء من قبل الاسرة أو الاصدقاء أو الجيران، وتلعب السمات الشخصية للفتاة دورا كبيرا في إصابتها بالاكتئاب، حيث يكون لديها استعداد للانسحاب من الحياة الاجتماعية، نتيجة حساسيتها المفرطة وشعورها بالنقص، كذلك قد تصاب الفتاة بالاكتئاب نتيجة لتعرضها لتجارب عاطفية فاشلة مما يؤثر فيها وفي قدرتها على مواجهة المواقف المختلفة التي تواجهها وقد تظهر عليها بعض أعراض مرض الاكتئاب مثل الحزن والتشاؤم والشعور بالوحدة (**محمد مرسي، 2009: 86-87**).

الوسواس: هي الافكار والخواطر المتسلطة على ذهن الشخص والتي يصعب عليه التخلص منها، فقد يصيب الشخص نتيجة للتأخر عن الزواج وسواس لا شأن لها بالواقع، كالشعور بأن سبب التأخر عن الزواج عيب يجعل الطرف الآخر في عزوف عنه، مثل: الشعور بالقبح، وقد تلجأ الفتاة أو الشاب إلى الكهنة والعرافين، إحساسا منهم بأن شخصا ما قد صنع عملا لهما، بسببه قد تأخر سن زواجهم إلى الآن (**أحمد،2008: 53**).

8-4 الآثار الاخلاقية:

-**انتشار العلاقات الجنسية:** الدوافع الجنسية من أقوى الدوافع الطبيعية عند الإنسان، وعدم تلبية هذا الدافع بسبب الكبت الجنسي والحرمان يصبح صاحبه معرضا للانفجار في أية لحظة، ويتجه إلى المنافذ السلبية لتفريغ هذا الطاقة المكبوتة كالاستمناء والشذوذ الجنسي، اللواط، و السحاق، وقد تتحول هذه السلوكيات الجنسية من منافذ اضطرارية مؤقتة الى حالات مرضية مزمنة في حين ان المنفذ الشرعي والطبيعي لهذا الدافع هو الزواج الذي حث عليه جميع المجتمعات والديانات السماوية (**عباس،2018: 229**).

-**الانحراف الأخلاقي:** فقد تدفع الفتاة في حالة غياب الوازع الأخلاقي إلى تلبية حاجاتها الغريزية بإقامة علاقة منحرفة مع الرجال دون تفريق بين عازب أو متزوج.

-**التآمر والكيد:** حيث مشاعر الحقد والحسد قد تدفع الفتاة العانس إلى تدبير المقالب والمؤامرات للتنكيد على من هم سعداء ومستقرين في حياتهم الزوجية.

-**الشرع في الزواج:** تخلصا من شبح العنوسة تسعى الفتاة العانس جاهدة للحصول على زوج بغض النظر عن التكافؤ مما يحدث الطلاق في كثير من الحالات.

-**الإقبال على المشعوذين:** ترجع الكثير من العائلات سبب عنوسة بناتهن للسحر أو العين الحسود لذلك فهي تسعى للتردد على بيوت المشعوذين بهدف إبطال مفعول السحر، غير أنهم يعملون المستحيل لرفع العنوسة حفاظا على مداخلهم.

8-5 الآثار الاجتماعية:

تزداد المشكلة سواء لدى المرأة المتأخرة عن الزواج والتي لا تعمل، ففي العديد من العائلات لازالت البنت التي (يتأخر سن زواجها) تعاني من ضغوط اجتماعية وأسرية، والكل يحاول استغلالها إذا كان ذلك من إخوتها أو والديها فهم يريدونها ان تخدمهم وإذا تزوج إخوانها أن تخدمهم وأزواجهم (**النعيمي،2010: 279**).

قلة النسل: فالإنجاب مقصد أساسي من مقاصد الزواج، فالعنوسة تنفي هذا المطلب من أساسه، فعدم الزواج يؤدي إلى عدم استمرار نسل العائلة وبالتالي عدم استمرار اسمها.

القمع الذكوري للعانس: إذ غالبا ما تتعرض المرأة العانس ولا سيما الماكثة في البيت لسوء المعاملة من طرف الاب والإخوة الذين يعتبرون هذه المعاملة السيئة بمثابة حماية لها، فهذا القمع في نظرهم مجرد تخويف للفتاة حتى لا تفكر في فعل أي شيء يسيئ لسمعتها وسمعة أسرتها بالدرجة الأولى.

القتل خوفا من الفضيحة: قد تدفع العنوسة الفتاة للانحراف وعندما تكشف أسرتها ذلك قد تقدم على قتلها خوفا من العار والفضيحة.

ضعف الروابط الاجتماعية: حيث أن عدم الزواج يحرم المجتمع من الروابط الاجتماعية التي تربط الناس برباط المصاهرة والنسب، إضافة إلى غضب بعض الأسر من أقاربهم نتيجة عزوف شبابهم عن الزواج ببناتهم (**ذهبية،2011: 66 -67**).

-العنوسة المزمنة المتمثلة في كثرة عدد العوانس في البيوت لها آثار اجتماعية خطيرة قد تؤدي لفكرة الانتحار بسبب حرمان الانثى من حياة الأمومة كتربية الأطفال وتنشئة المنزل والاستقرار من الزوج والتفكير بالمستقبل(**بن دريدي،2013: 146**).

9-الحلول المقترحة لعلاج ظاهرة تأخر الزواج:

عرفنا أن العنوسة ظاهرة لا يمكن، إنكارها وأن هناك عوامل مختلفة سارعت في إبرازها، وللوصول إلى العلاج الناجح الذي يساهم في الحد من هذه الظاهرة ومن تشفيها فإنه يلزمنا أولا القضاء على الأسباب التي تؤدي إليها وللتوضيح أكثر نعرض ما يلي:

9-1 عدم اشتراط الترتيب بن الأخوات في الزواج:

ان رفض تزويج الصغرى قبل اختها الكبرى عادة سيئة لا يقرها شرع ولا يقبلها عقل، أما الشرع فإنه ندب على تزويج البنات وجاء التحذير من رد الخاطب إذا كان حسن الدين والخلق، ولو كان في الترتيب بين الأخوات في الزواج خير لأرشدنا إليه الشرع المطهر.

أما العقل فإنه لا توجد مسوغات تمنع من زواج فتاة قبل أختها بل إن ما يتصوره بعضهم من أن زواج الصغرى قبل الكبرى يؤذي الأخيرة فإنه ظن خاطئ وإن إصرار هؤلاء على تزويج البنت الكبرى أولا يعطي

انطباعا لدى الخطاب أن في هذه البنت عيبا ووالدها يريد التخلص منها كالبضاعة المعيبة(**الجريسي،2000: 56**).

9-2 تعدد الزوجات:

أباح الدين الإسلامي للرجل المسلم أن يتزوج بأكثر من امرأة في وقت واحد إذا كانت لديه الإمكانية لذلك، حيث اباح له أن يجمع بين اثنين أو أكثر أو أربعة نساء، وقد سوى الإسلام بين الزوجات في الحقوق والواجبات، وأوجب على الرجل أن يعدل بينهن في كل ما يستطيع العدل فيه من مأكل ومشرب وملبس ومسكن. ولهذا يرى أنصار التعدد أنه الحل الأمثل لظاهرة تأخر الزواج إذ يمكن لنظام التعدد أن يؤدي وظائف اجتماعية جليلة في المجتمعات التي يقل فيها عدد الرجال عن النساء وكذا في المجتمعات المعرضة للحرب، وأنه في الكثير من الأحيان يكون التعدد ضروري وعامل من عوامل الاستقرار العائلي ووقاية من كثير من المفاسد والشرور.

9-3 تنظيم حفلات الزواج الجماعي:

وهي تضم أعداد كبيرة من الشباب والشابات في زفاف واحد، حيث أم هذه الحفلات تساعد في التقليل من تكاليف الزواج خاصة بعد أن اتضح أن تكاليف الزواج الباهظة هي التي تقف وراء عزوف الأف من الشباب عن الزواج أو زواجهم من أجنبيات وقد عرفت حفلات الزفاف الجماعية نجاحا وإقبالا متزايدا في العديد من الدول العربية على غرار الأردن والكويت والإمارات واليمن وحتى في الهند التي أقامت حفل زفاف جماعي لعشرة آلاف شباب وفتاة.

يتولى تنظيم هذه الحفلات الجمعيات الخيرية وبعض رجال الأعمال الذين يقومون بتمويلها لأغراض دعائية لهم لأنشطتهم الاقتصادية المتعددة.

9-4 تشجيع الفتاة على الزواج ومواصلة التعليم:

حيث أن هناك الكثير من الفتيات المتزوجات اللواتي يواصلن تعليمهن ويتفقون أيضا، طبعا في ظل تفهم الزوج وتقديره واقتناعه بأهمية تعليم زوجته ومساعدتها بتهيئة الجو المناسب لها وتقدير ظروفها الدراسية

(ذهبية،2011: 68-69).

من هنا نقول لا بد من العودة للكتاب والسنة وتسهيل أمر الزواج والإمساك عن الشروط التي لا تصب في مصلحة الزوجين وقد تحرم الكثير من الشباب والفتيات من التمتع بتكوين أسرة وتنشئة جيل على طاعة الله ورسوله

خلاصة:

كخلاصة للفصل يمكننا القول أن الزواج يعتبر أمر ضروري لتنظيم حياة الفرد داخل المجتمع أي تنظيم حياته الاجتماعية والنفسية، وهو شيء أساسي بين المرأة والرجل لذلك له فوائد صحية وأخلاقية واجتماعية.

إلا أن ظاهرة تأخر الزواج قد تفشت في مجتمعنا العربي وفي الجزائر خاصة، وهذا نتيجة للتغيرات التي حدثت في المجتمع والتي ترتبت عنها آثار وانعكاسات وخيمة انعكست سلبا على المجتمع عامة والمرأة المتأخرة عن الزواج خاصة.

الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى الجانب النظري والمتمثل في كل من قلق المستقبل والتأخر عن الزواج سنعرض الجانب الميداني والذي نستطيع من خلاله الإجابة على التساؤلات التي طرحت سابقا، واثبات أو نفي الفرضية المصاغة، وفيما يلي توضيح لكافة الإجراءات المنهجية في هذه الدراسة، بداية بمجال الدراسة المنهج المتبع ، ثم العينة التي يجرى عليها موضوع الدراسة، وحدودها والتعريف بأدواتها والخصائص السيكو مترية لأدوات القياس، وإجراءات التطبيق الدراسة الأساسية وكيفية تحليل النتائج.

1-الدراسة الاستطلاعية:

إن إجراء الدراسات الاستطلاعية يعد أمرا ضروريا في إعداد البحوث والدراسات لأنها الأساس في العمل وتكمن كذلك في معرفة الصعوبات سواء في تحديد المشكلات الهامة ذات القيمة العلمية او في التعرف على ظواهر الجديرة بالدراسة وبالظروف المحيطة بها(**الساسي،2009: 138**).

كما أنها مرحلة أولية تسبق التطبيق الفعلي لأدوات البحث وهي تهدف إلى التأكد من الفهم اللغوي للمقياس ومدى صلاحيته، التأكد من صدق وثبات معرفة الزمن المناسب لتطبيق أدوات الدراسة.

وفي بحثنا هذا قمنا بدراسة استطلاعية شملت تسع حالات تتراوح أعمارهن بين 30 الى 50 سنة أجريت معهم مقابلات مفتوحة، ومن خلال هاته المقابلات تم اختيار أربع حالات تتوفر فيهن الخصائص المناسبة للدراسة، كما تم التأكد من قابلية تطبيق أدوات المقترحة للدراسة الأساسية ليتم فيما بعد تطبيق معهن المقابلة النصف موجهة، بحيث أجريت المقابلات في ظروف جيدة وحاولنا التقرب من هاته العينات لمعرفة مدى تأثير النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل والخوف من المشكلات المستقبلية.

2-منهج الدراسة:

إن كل دراسة تتطلب منهج بحث الذي يساعد على الوصول إلى الغاية المرجوة أو الهدف المسطر، وعلى الباحث اختيار المنهج الملائم لدراسته حتى تتضح له الأمور ويكون بحثه دقيق كون أن لكل دراسة منهج خاص بها، إذ يعرف المنهج على أنه عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة ومنظمة(**موريس،2004: 33**).

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة باعتباره المنهج الملائم لموضوعنا وفرضيتنا من جهة والحالة الفردية من جهة أخرى، ويعرف "**لاغاش**" **(D .Lagache)** المنهج العيادي بكونه "المنهج الذي يدرس السلوك بطريقة موضوعية خاصة، محاولا الكشف عن كينونة الفرد والطريقة التي يشعر بها والسلوكات التي يقوم بها في وضعية معينة، مع البحث عن بنية ومعنى هذا السلوك والكشف عن الصراعات الدافعة له وطرق التخلص منها" **(جبار،2016: 82)**

يقوم هذا المنهج على دراسة الحالة باعتبارها الطريقة الامثل لفهم الشامل للحالة الفردية وللحصول على كم هائل من المعلومات عن المفحوص، بحيث تهتم هاته الاخيرة بدراسة الظواهر الفردية، والثنائية والجماعية، والمجتمعية ويركز على تشخيصها من خلال المعلومات التي جمعها وتتبع مصادرها في الحصول على الحقائق المسببة للحالة، ويصل الى نتائج ومعالجات من خلال دراسته المتكاملة **(عقيل،1999: 129)**

3- حدود الدراسة:

3-1 الحدود الزمانية:

تم تطبيق أدوات الدراسة على افراد الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من: شهر أفريل إلى غاية شهر جوان سنة 2020

3-2 الحدود المكانية:

تمثلت الحدود المكانية ببلدية- بسكرة –

3-3 الحدود البشرية:

يشمل مجتمع الدراسة المتأخرات عن الزواج العاملات وغير العاملات (الماكثات في البيت) ب بسكرة والتي تتراوح أعمارهم من 30 الى 50 سنة.

3-3-1 مجموعة البحث:

تشمل على أربع نساء غير متزوجات تم انتقائهم بطريقة عشوائية بسيطة وفق الطريقة التالية:

-أن تكون فوق سن 30 سنة

-غير متزوجة إطلاقا

-خصائص حالات البحث:

جدول رقم (1) يمثل العينة وسنها:

الحالات	السن
الحالة "ت"	38 سنة
الحالة "ك"	44سنة
الحالة "س"	36سنة
الحالة "م"	32سنة

4-أدوات الدراسة:

تعتبر الأدوات البحثية ذات أهمية وهي بمثابة مفاتيح يلجأ إليها الباحث لجمع المعلومات، وقد تم الاستعانة بالأدوات التي تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة، مقياس قلق المستقبل.

4-1 المقابلة النصف الموجهة:

تعرف المقابلة بأنها أداة مهمة من أدوات البحث العلمي، مؤلفة من عدد من الاسئلة يجيب عنها المجيب شفهيا أثناء اللقاء المباشر الذي يتم بينه وبين الباحث، تتطلب تخطيطا وإعدادا مسبقا وتأهيلا وتدريبا خاصا(**العمراني،2012: 87**).

أما المقابلة النصف الموجهة فيها يكون الباحث على علم مسبق بشيء من الموضوع ويريد أن يستوضح من المبحوث، وفيها يدعى المستوجب للإجابة على نحو شامل بكلماته وأسلوبه الخاص على موضوع البحث، يقوم هذا الأخير بطرح سؤالا توضيحيا على المبحوث حتى يتمكن المستجوب من إنتاج حديث حول هذا الجزء من الموضوع(**ابرش، 2008: 268**).

لتطبيق المقابلة قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة ووضعناها في صورة دليل مقابلة الذي يحتوي على محاور بحيث كل محور يهتم بمجموعة من الأسئلة وذلك لجمع أكبر معلومات حول قلق من المستقبل لدى المرأة المتأخرة عن الزواج، وهذه المحاور هي:

-**المحور الأول:** يتضمن هذا المحور جمع المعلومات المتمثلة في البيانات الشخصية للمرأة المتأخرة عن الزواج.

-**المحور الثاني:** النظرة للزواج.

المحور الثالث: الخوف من المشكلات المستقبلية.

-**المحور الرابع:** النظرة للمستقبل.

-**المحور الخامس:** قلق التفكير في المستقبل.

-**المحور السادس:** قلق الموت.

4-2- الملاحظة:

هي عبارة عن وسيلة عملية منظمة تستخدم لتثبيت فرض ما أو نفيه حول ظاهرة سلوكية معينة بحيث يكون التركيز على متضمنات محددة فيها، وتهدف الملاحظة الى اختبار الأداء السلوكي لفرد ما في موقف معين، ومدى علاقته بسلوكياته الاخرى في المواقف المتباينة، أو بسلوكيات أشخاص آخرين تربطهم صلات اجتماعية به، وذلك خلال فترة زمنية تختلف مدتها حسب طبيعة الظاهرة السلوكية المراد ملاحظتها، بشرط أن تتم الملاحظة بموضوعية ووضوح وتكامل(**ماهر،1990: 103**).

4-3 مقياس قلق المستقبل:

4-3-1 وصف المقياس:

اعدت هذا المقياس زينب محمود شقير (2005)، ويهدف إلى معرفة رأي الفرد الشخصي بوضوح في المستقبل، تم تعيين نمط الإجابة على كل فقرة وفق سلم "**ليكرت**" ذي البدائل الخمسة وهي: معترض بشدة (أبدا)، معترض أحيانا (نادرا)، بدرجة متوسطة (أحيانا)، عادة (غالبا)، تماما (دائما).

ويتكون المقياس من (28) مفردة موزعة على خمس محاور كالآتي:

1-القلق المتعلق بالمشكلات الحياتية المستقبلية ويشمل أرقام مفردات:17-20-21-22-24.

2-قلق الموت ويشمل أرقام المفردات:10-18-19-25- 26.

3-قلق التفكير في المستقبل ويشمل أرقام المفردات:3-6-11-13-14-23-28.

4-اليأس من المستقبل وتشمل أرقام المفردات:4-7-8-9-12-16.

5-الخوف والقلق من الفشل في المستقبل ويشمل أرقام المفردات:1-2-5-15-27.

ويتضمن هذا المقياس عشر عبارات سلبية هي العبارات من (01إلى10) يكون فيها اتجاه العبارات سلبي نحو المستقبل، وباقي العبارات يكون اتجاهها ايجابي نحو المستقبل.

تصحيح المقياس ومستويات قلق المستقبل:

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (112-0درجة)، ويتم تحديد المستويات ودرجة كل بند طبقا للجدول التالي:

جدول رقم (2) يمثل تصحيح المقياس ومستويات قلق المستقبل:

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستوى قلق المستقبل	
من 1-10	0-1-2-3-4	مرتفع جدا (شديد)	91-112درجة
		مرتفع	68-90 درجة
		معتدل(متوسط)	45-67 درجة
من11-28	4-3-2-1-0	بسيط	22-44 درجة
		منخفض	0-21 درجة
		الدرجة الكلية	0-112درجة

4-3-2 الخصائص السكومترية للمقياس:

1-الصدق:

الصدق الظاهري: حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي.

صدق المحك (الصدق التجريبي): حيث تم تطبيق المقياس على عينة قوامها (120) طالب وطالبة (مناصفة) بالفرقة الرابعة بكلية التربية بطنطا (ضمن عينة التقنين) كما تم تطبيق مقياس القلق إعداد "غريب عبد الفتاح" على ذات العينة وكان معامل الارتباط بين درجات المقياس (87، 83، 84) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية على التوالي وهو ارتباط دال ومرتفع ما يثمن صلاحية المقياس للاستخدام.

صدق الاتساق الداخلي: تم إيجاد معاملات الارتباط بين محاور المقياس الخمس وبين بعظهم البعض وكذلك بين كل محور وبين الدرجة الكلية للمقياس وجميعها معاملات الارتباط مرتفعة وموجبة ودالة على مستوى (0,01) حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0,64، 0,93)

وهذا ما يزيد من الاطمئنان على ارتفاع صدق المقياس لما وضع له.

-**صدق التميز**: ويوضح إمكانية استخدام مقياس قلق المستقبل في الكشف عن الفروق بين المجموعات المختلفة في درجة قلق المستقبل وتبين أن قيمة "ف" جميعها دالة عند مستوى (0,01)، اي أن هناك فروقا دالة دلالة إحصائية بين المجموعات الثنائية المختلفة، ومن ثم فإن المقياس لديه القدرة على التمييز بين فئات مختلفة مما يطمئن على صدقه وإمكانية استخدامه في المقياس.

2-الثبات:قامت الباحثة معدة المقياس (زينب شقير) بحساب الثبات بعدة طرق:

-طريقة إعادة تطبيق الاختبار:

حيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين طلاب التربية في جامعة طنطا وعددها (80) من كل جنسين مرتين متتاليتين بفاصل زمني بينهما شهر، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,84، 0,83، 81,0) لكل من عينة الذكور وعينة الإناث والعينة الكلية.

-طريقة التجزئة النصفية:

تم الحساب بطريقتين:

أ-باستخدام معادلة "**سيبرمان براون**" للتجزئة النصفية للعينة عددها (160) طالبا من الجنسين، وبلغ معامل الارتباط بين البنود الزوجية والفردية(0,818) وبلغ معامل الثبات (0,819) وهو معامل الثبات مرتفع ودال عند المستوى (0,01) مما يطمئن على استخدام المقياس.

ب-تم تقسيم المقياس إلى مجموعتين من البنود من (14-1)، (15،28)، وتم إيجاد معامل الارتباط بين درجات بنود المجموعتين وبلغ (0,812) وهو معامل ارتباط ودال عند المستوى (0,01).

-طريقة كرونباخ (معامل ألفا):حيث تم حساب معامل ألفا على عينة من الذكور والإناث من طلاب الجامعة مقدارها (100) طالب من الجنسين، وبلغ معامل الثبات (0,882، 0,911، 0,923) لعينة الذكور، والإناث، والعينة الكلية على التوالي، وهي معاملات ثبات مرتفعة للمقياس.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم استعراض أهم الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الحالية حيث حاولنا توضيح المنهج المتبع في هاته الدراسة والمتمثل في المنهج العيادي وتوضيح كيفية اختيار مجموعة البحث وكذا مختلف الأدوات المستعملة، سيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتحصل عليها من المقابلة النصف الموجهة والملاحظة ومقياس قلق المستقبل مع تحليلها ومناقشتها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-1 عرض وتحليل الحالة الأولى:

-الاسم: ت

-السن:38

-المستوى الدراسي: جامعي

-المستوى الاقتصادي: متوسط

-المهنة: موظفة

1-1-1 ملخص المقابلة مع الحالة الاولى :

قمنا بإجراء مقابلة نصف موجهة مع الحالة وذلك قصد التعرف عليها والحصول على المعلومات، جرت المقابلة في ظروف حسنة أبديت المفحوصة تجاوب كبير معنا، تتكلم بدون تحفظات.

المظهر العام للحالة: نظيفة الهندام شعرها ذو اللون الأسود، بشرتها سمراء صحتها جيدة لا تعاني من أي سوابق مرضية طويلة القامة.

من خلال الملاحظة المباشرة توصلت إلى أن الحالة ذات طابع متقلب وغير متزنة انفعاليا وذلك في بعض الاحيان يظهر عليها الهدوء وتبدي الابتسامة وفي حين آخر الهيجان والانفعال

المصاحب بنبرة صوت عالية .

الحالة لديها مشاعر الذنب والندم فهي في الحين تلوم نفسها على أنها المسؤولة في تأخرها عن الزواج حيث صرحت الحالة أنها كانت ملهمة بالنجاح والتفوق الدراسي وإثبات مكانتها في المجتمع أولا وأن نظرتها لزواج سوف تعيق نجاحها، فالاهتمام بالدراسة شكل لها حاجز في متطلبات الحياة الأخرى فأما بالنسبة لرؤيتها للمستقبل فهي في الحين تبدي أنها قلقة وتفكر في كيف تكون حياتها بدون إنشاء أسرة وبدون سند وذلك في قولها: "ديما نخمم كفاه راح تكون حياتي من بعد" وفي الحين الآخر تسلم أمرها لله عز وجل قائلة "نخليها على ربي".

1-1-2 عرض وتحليل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى:

جدول رقم (3) يمثل نتائج مقياس الحالة الأولى:

محاور المقياس	الدرجة	تعليق
القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبل	10	متوسط
قلق الموت	10	متوسط
قلق التفكير في المستقبل	13	متوسط
النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل	6	منخفض
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	2	منخفض
النتيجة	41	بسيط

بعد القيام بتنقيط مقياس قلق المستقبل للحالة الأولى وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند الحالة (ت) بدرجة "41" وهذه الدرجة تدل على مستوى بسيط من قلق المستقبل، ومنه كان بعد التفكير في المستقبل متوسط ، حيث تحصلت على درجة 13وهي درجة عالية مقارنة ببقية المحاور الأخرى، يليها قلق الموت والقلق والخوف من المشكلات المستقبلية التي كانت درجتهما 10 وتعد درجة متوسطة، كما تحصلت على درجة منخفضة في بعدي النظرة السلبية والتشاؤمية ب درجة6 و الخوف والقلق من الفشل في المستقبل ب درجة2.

1-1-3 التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال إجراء المقابلة النصف الموجه مع الحالة وعرض نتائج مقياس قلق المستقبل نستنتج ان الحالة "ت" لديها قلق التفكير في المستقبل، وهذا في قولها "مستقبلي نحسوا ديما غامض ومعقد وكل منخمم فيه نتقلق نخاف من معيشتي تدهور"

من خلال ما صرحت به فالحالة تعاني من تخوف شديد ودائم التفكير فيما يحمل لها هذا المستقبل المجهول خاصة عندما تفكر أنها ستكون وحيدة بدون سند يحويها ويقف بجانبها حيث عبرت عن هذا قائلة "تخطط ياسر مستقبلي نحبو يكون أحسن من راهو عليه ضرك سعات نقعد نفكر اني راح نكون وحيدة متكونش عندي عائلة وشخص يوقف معايا خوتي كل واحد لاهي في روحو"، وتبين أن الحالة لديها تقلب انفعالي وهذا مجاء في قولها " حياتي غير مستقرة سعات أشعر بالحزن وسعات أحس بالفرح الشديد والسعادة"

من خلال ما سبق فإن الحالة ترى أن الزواج هو الاستقرار و المأمن الذي ينسي لها وحدتها، فالعنوسة في نظرها شيء مزعج ويؤثر على نفسية المرأة، فهي ترى أن التأخر عن الزواج يشكل لها عائق خاصة على الجانب النفسي، حيث صرحت قائلة "التأخر عن الزواج مشكلة كبيرة فهي تحرم المرأة من الإنجاب الأولاد وهذا الشيء يقلقني كثيرا"، اما الحل الانسب الذي تراه هوا الصبر والرضى بما كتبه الله، فتأخر الزواج حسب ما صرحت به الحالة كان اضطراري لم تختره في حين تقول ان سبب تأخرها عن الزواج هوا اهتمامها المبالغ لدراسة وغلق اي باب يلهيها عن دراستها في قولها كان لدي هدف النجاح وكنت أسعى الى تحقيقه، نستنتج أن الحالة تنفي ان التأخر كان بمحض إرادتها لأنها كانت ترى ان النجاح هوا الحلم الوحيد الذي يجب عليها أن تحققه ونست ان قطار الزواج لا يقف على عاتبها، وهذا ما أثبتته العوامل الثقافية لتأخر عن الزواج هوا **الطموح العلمي للمرأة** بحيث أصبحت المرأة تسعى إلى اثبات ذاتها في المجتمع من خلال التعليم والعمل أولا ثم الزواج، وارتفاع مستواها التعليمي واستقلالها المادي غير من نظريتها نحو بعض السلوكات الاجتماعية وفي مقدمتها الزواج، بحيث تراجع هذا الاخير في سلم أولوياتها لحساب الدراسة والعمل، وهذا ما أدى إلى تأخر سن زواجها وتسبب الطموح العلمي المتزايد لها في عنوستها

(شرقي،2016: 263).

1-2 ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

الاسم: "ك"

السن:44

المستوى الدراسي: ثانوي

المستوى الاقتصادي: متوسط

المهنة: موظفة

1-2-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة الثانية:

قمنا بإجراء مقابلة نصف موجة مع الحالة وذلك لتعرف عليها وجمع المعلومات التي تساعدنا في التحليل حيث جرت المقابلة في ظروف جيدة مما ميزها تفاعل الحالة مع المقابلة حيث أبديت تجاوبا كبير معنا وعدم التحفظ في الإجابة وهذا ما يسر عملية المقابلة معها.

المظهر العام للحالة: رتيبة الهندام ذات البشرة السمراء طويلة، نحيفة بعض الشيء، تعاني من مرض جلدي في ضهور حبوب في كامل جسدها.

من خلال الملاحظة المباشرة تبين أن الحالة جد متفائلة، هادئة، صبورة، لا تبدو عليها أعراض القلق أو الانفعال.

الحالة راضية بقضاء الله وترى أن تأخرها عن الزواج لا يشكل لها عائق في الحياة وهذا في قولها: "التأخر عن الزواج ما هو غير نصيب وكل واحد واش مكتبلو ربي" فهي ترى أنها الام لأخوتها وأبناء إخوتها وهذا نتيجة الدور الذي تلعبه ملئ فجوة الإحساس بالعزوبة، فالحالة لا تشعر بالانزعاج والقلق كونها متأخرة عن الزواج فهي متعايشة مع أسرتها ولا تشعر بالخوف من المستقبل وهذا في قولها: "عندي أمل في المستقبل والكاتبة تلحق جامي خممت فيه"

1-2-2 عرض نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الثانية:

جدول رقم (4) يمثل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الثانية:

محاور المقياس	الدرجة	تعليق
القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبلية	4	منخفض
قلق الموت	10	متوسط
قلق التفكير في المستقبل	13	متوسط

النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل	0	منخفض
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	0	منخفض
النتيجة	27	بسيطة

بعد القيام بتنقيط مقياس قلق المستقبل وجمع النقاط كما هو مبين في الجدول تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند الحالة "ك" بدرجة 27 وهي درجة بسيطة، ومنه كان بعد التفكير في المستقبل متوسط ب13 درجة وهي تمثل درجة عالية مقارنة بالمستويات الأخرى ، في حين تحصلت في بعد قلق الموت بدرجة 10 وهي تعد درجة متوسطة، كما تحصلت في بعد القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبلية على درجة 4 و درجة 0 في بعد النظرة التشاؤمية للمستقبل والخوف والقلق من الفشل في المستقبل وكلاهما تعتبر درجات منخفضة.

1-2-3 تحليل عام للحالة الثانية:

من خلال عرض وتحليل معطيات المقابلة نصف موجهة والحصول على نتائج مقياس قلق المستقبل تم استنتاج أن الحالة "**ك**" لديها قلق وخوف شديد من الموت وهذا ما أقرت به" تقريبا ديما نخمم في الموت وإني راح نموت في أي وقت" كما أنها متخوفة كثيرا ومرعبة من موت أحد أقاربها وهذا في قولها "شعور صعيب وباشع خاصتا كون يموت لقريب ليا كون ننحط في هذاك الموقف ننهار منقدرش نستحمل" في حين نجد أن الحالة تعاني من مرض جلدي وهي متعايشة معه في قولها "عندي مرض جلدي وتأقلمت معاه"

فالحالة ترى انه لا داعي لتخطيط في المستقبل في قولها:" كيما جات تجي" وهاذا لتفادي الإصابة بخيبة أمل، فهي مسلمة أمرها لله تعالى ومتفائلة في الغد في قولها: عندي أمل في المستقبل والكاتبة تلحق جامي خممت فيه"

نلاحظ أن الحالة ذات طابع متفائل جدا بالحياة ولا تعاني من تخوف من المشكلات في المستقبل وهذا ما تبين في المقياس بحصولها على نتيجة 0 في محوري النظرة السلبية ونظرة المستقبل و أيضا محور الخوف والقلق من الفشل في المستقبل في نفس القياس نجد ان ما صرحت به الحالة في المقابلة يطابق نتائج محوري المقياس فهي تنظر إلى الحياة من الزاوية الإيجابية في قولها: "متفائلة بالغد فوق ما تتصوري" نرى

أيضا أن الحالة لا تستسلم للفشل فهي متحلية بالقوة والعزيمة في قولها: "أنا بطبعي صبورة ومكافحة دائما كل ما يواجهني مشكل نحاول نوقف من جديد" كما نلاحظ أن الطبع التفاؤلي الذي تتسم به الحالة "ك" ساعدها في أن تكون مرنة في مواجهة المشاكل وإيجاد حلول لها والتحلي بالصبر و الثقة بالنفس ومطمئنة البال، في حين أنها تخاف أن تتكرر المشكلات الماضية لها ، وفي تصريح آخر ترى أنها سوف تتعلم من خلال التجربة الماضية في حل المشكلات المستقبلية التي تعيق مسارها.

كما أكدت الحالة أن نضرتها لتجاعيد والشيب ماهيا إلا مرحلة من مراحل الحياة وهي مرحلة عادية بالنسبة لها في قولها: " هي مرحلة عادية بالنسبة لي لأنو كاين ناس صغار العمر يعانون من الشيب والتجاعيد"

بحيث نجد أن الحالة تستخدم آلية لتخفيف من حدة القلق **تسمى طريقة إعادة التنظيم المعرفي** هذه الطريقة قائمة على استبدال الأفكار السلبية بأخرى ايجابية وتعتمد هذه الطريقة على تنظيم التفكير واستبدال النتائج السلبية المقلقة لتحل محلها النتائج الإيجابية المتوقعة **(يحيى ،2019 :140)** .

من خلال ما سبق نرى أن الحالة راضية بقضاء الله خيره وشره، فهي ترى أن الزواج يمثل لها الاستقرار و إنشاء أسرة وإنجاب الأولاد في المقابل ترى أن التأخر عن الزواج نصيب من عند الله عز وجل، والعنوسة شيء لا يؤدي للقلق ولا يشكل ضغوطات نفسية، كما نلاحظ أن الحالة متعايشة مع الحاضر بكل روح إيجابية ومرحة وتاركة المستقبل بيد خالقها، وهذا ما نلاحظه من خلال حصولها على درجة بسيطة من قلق المستقبل تقدر ب 27.

1-3 ملخص المقابلة مع الحالة الثالثة:

الاسم: س

السن: 36

المستوى الدراسي: متوسط

المستوى الاقتصادي: ضعيف

المهنة: ماكثة في البيت

1-3-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة الثالثة:

أجريت المقابلة النصف الموجهة مع الحالة في ظروف حسنة بعد أن خصصنا موعدا في منزلها وكانت جد سارة بلقائنا.

الظهر العام للحالة: لاحظنا أن الحالة ملابسها بسيطة، قصيرة القامة، بدينة بعض الشيء ذات بشرة سمراء، شاحبة الوجه، ذات الشعر الأسود.

الملاحظة المباشرة: من خلال الملاحظة المباشرة توصلنا إلى ان الحالة بادية على ملامحها مشاعر الحزن والكأبة والندم، واليأس.

حسب تصريح الحالة تعيش مع زوجت أبيها بعد وفاة أمها ليس لديها إخوة من أمها توقفت عن الدراسة في الثانية ثانوي، حيث أنها كانت في علاقة طويلة مع ابن حيها ثم قام بخطبتها وبعد خلافات عديدة قام هذا الأخير بفسخ خطبته عليها مما تأزمت حالتها بعد أن كانت تأمل بإنشاء أسرة سعيدة معه.

كما وصفت الحالة أن من ذلك الوقت أصبحت ترفض كل من يتقدم لخطبتها، كذلك أصبحت لا تثق في جنس الرجولي في اعتقادها أن كل من يتقدم لها سوف يتركها في نصف الطريق، وهذا في قولها: "كل منسمع كلمة الزواج نتقلق ومن أحسن نبدل الموضوع" وهذا يدل على أن الحالة أصابها اليأس وأصبحت تتهرب من الزواج.

1-3-2 عرض نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الثالثة:

جدول رقم (5) يمثل نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الثالثة:

محاور المقياس	الدرجة	تعليق
القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبل	14	متوسط
قلق الموت	15	مرتفع
قلق التفكير في المستقبل	18	متوسط
النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل	16	متوسط

الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	11	متوسط
النتيجة	74	مرتفعة

بعد أن قمنا بتنقيط مقياس قلق المستقبل وجمع النقاط كما مبين في الجدول تم الحصول على مؤشرات قلق المستقبل عند الحالة "س" بدرجة "74" وهي تدل على مستوى مرتفعة من قلق المستقبل، وبهذا نجد أن الحالة قد تحقق لديها قلق المستقبل ويبدو هذا من حصولها على درجة 15 في بعد قلق الموت وهيا تعد درجة مرتفعة مقارنة بالأبعاد الأخرى ، فيما سجلت درجات متوسطة في أربعة أبعاد وهي: بعد قلق التفكير في المستقبل بدرجة 18، و يليها بعد النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل والتي تحصلت على درجة 16، ثم القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبلية ب درجة 16، وأخيرا تحصلت على 11 في بعد الخوف والقلق من الفشل في المستقبل.

1-3-3 تحليل عام للحالة الثالثة:

من خلال عرض وتحليل المقابلة النصف الموجهة والحصول على نتائج مقياس قلق المستقبل تبين أن الحالة "**س**" لديها قلق المستقبل، وهذا من خلال المعاناة التي عاشت فيها والتي تمثلت في فقدان الأم ويليها فقدان الشريك الذي لا طالما كانت تحلم بأنه سيكون لها السند، حيث أصبحت متخوفة كثيرا خاصة حينما تفكر فيما سوف يحمل لها هذا المستقبل المجهول ويتضح هذا من خلال قولها: "منحبش نفكر في مستقبلي كل منفكر فيه نتخنق" وهذا يشير على أن الحالة تعرضت إلى صدمة وأصبحت تتهرب من المستقبل ومتمسكة بالماضي مستخدمة آليات الدفاع والمتمثلة في الإزاحة والكبت، وهذا ما اثبتته الاسباب الاجتماعية لتأخر عن الزواج هي **العلاقات العاطفية قبل الزواج تمثلت في** انتشار العلاقات العاطفية قبل الزواج، والتي قد لا تكتمل لأسباب مختلفة ترجع الى عدم القدرة على تحقيق الارتباط لظروف اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية مما يعرض الطرفين الى صدمات نتيجة ذلك التجارب الفاشلة، ويظل الطرفين أو أحد الأطراف بدون زواج لأنه فشل في إقامة علاقة عاطفية بالآخر، وبالتالي يؤدي إلى تأخر سن الزواج الطرفين

(صالي، 2017: 131).

كما نجد أنها صرحت في قولها: "كنت نخطط كثير قبل كفاه راح تكون حياتي أما الأن خليتها على ربي" وهذا يدل على أنها أصيبت بخيبة أمل وأصبحت تتجنب أحلام التي تتمناها كل بنت مثلها.

لاحظنا أن الحالة لديها نظرة تشاؤمية للمستقبل فهي أصبحت تتوقع الا حدوث الشر في المستقبل وتستبعد ما هو خير قائلة: "التفائل كثير راح يوصل للخذلان" وهذا دال على أنها تشعر بالانزعاج وتتنبأ للأحداث المستقبلية بأنها حاملة في طياتها جوانب سلبية ، مما أضفر عنها مشاعر الخوف والقلق والانسحاب حيث طابقت وتدعمت هذه المؤشرات والدلائل بالدرجة التي حصلت عليها الحالة والتي قدرت ب "74" وهي تدل على مستوى مرتفع من قلق المستقبل.

1-4 ملخص المقابلة مع الحالة الرابعة:

الاسم: م

السن: 32

المستوى الدراسي: ثانوي

المستوى الاقتصادي: جامعي

المهنة: ماكثة في البيت

1-4-1 عرض وتحليل نتائج المقابلة الرابعة:

أجريت المقابلة النصف الموجهة مع الحالة وهذا لكسب قدر كبير من المعلومات والبيانات والتي تساعدنا في التحليل، حيث لم تمانع الحالة بأن تكون عينة لدراستنا وكانت في أتم الاستعداد للمقابلة والإجابة على كل طرح تتلقاه.

المظهر العام للحالة: لاحظنا أن الحالة ذات بنية هزيلة، نحيفة، ذات البشرة بيضاء، شعرها بني، طويلة القامة، رتيبة الهندام.

الملاحظة المباشرة: الحالة تعاني من فقر الدم، وفقدان الشهية، كما وصفت نفسها أنها قلقة لأتفه الأسباب وهذا ما لحضناه أثناء المقابلة أنها ترتعش كثيرا بالإضافة إلى زيادة ارتفاع ضغط الدم لديها.

كما أشارت الحالة أنها تعيش في أسرة متسلطة ومحتكرة، متكونة من أب وأم و4بنات و3أولاد، ترتيبها الرابعة بين البنات، حيث وصفت نفسها أن ليس لديها حرية التعبير في أدنى شيء وهذا الأمر يسبب لها القلق كثيرا خاصة عندما يقومون برفض كل من يتقدم لها قصد الزواج، بحجة تزويج الأخت الكبرى ثم التي تليها في اعتقادهم أنها مازالت صغيرة مع أنها في سن الزواج.

1-4-2 عرض نتائج مقياس قلق المستقبل للحالة الرابعة:

جدول رقم (6) يمثل نتائج قلق المستقبل للحالة الرابعة:

محاور المقياس	الدرجة	تعليق
القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبل	16	مرتفع
قلق الموت	10	متوسط
قلق التفكير في المستقبل	13	متوسط
النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل	12	متوسط
الخوف والقلق من الفشل في المستقبل	10	متوسط
النتيجة	61	متوسطة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتبين أن الحالة تحصلت على درجة متوسطة في مقياس قلق المستقبل قدرت ب 61 وهي درجة متوسطة، كما تحصلت في بعد القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبلية بدرجة16 إذ هي درجة مرتفعة مقارنة بالأبعاد الأخرى، فيما سجلت درجات متوسطة في أربع أبعاد وهي: قلق التفكير في المستقبل مقدارها 13، يليها بعد النظرة السلبية والتشاؤمية للمستقبل والتي تحصلت على درجة 12، ثم قلق الموت بدرجة 10 وأخيرا الخوف والقلق من الفشل في المستقبل بدرجة10.

1-4-3 تحليل العام للحالة الرابعة:

تحصلت الحالة "م" على درجة متوسطة في مقياس قلق المستقبل، وهذا دال على أنها تعاني من قلق المستقبل، وقد تبين ذلك من خلال ما صرحت به أثناء المقابلة أنها متخوفة من مستقبلها كيف سيكون خاصة أنها تعيش داخل اسرة متسلطة، هذا الشيء الذي زاد من تخوفها من المشكلات المستقبلية خاصة أنها

تحصلت في هذا البعد على درجة مرتفعة من خلال مقياس قلق المستقبل قولها:" نرعب من أن تصرالي مصيبة ونتوتر منقدرش نتحكم في تصرفاتي وانفعالي" ويمكن تفسير ذلك على عدم استقلاليتها الذاتية والذي جعلها تتخوف من المصائب وعدم قدرتها على تخطيها بمرونة، هذا ما فسرته **مولين (1990)** بأن هناك عدد من الأسباب التي تؤدي إلى ظهور قلق المستقبل ومنها: أمكانيات وعيوب الفرد وعدم قدرته على تكيف مع الواقع، التفكك الاسري، الشعور بعدم الانتماء والاستقرار في الاسرة أو المدرسة او المجتمع بصفة عامة، نقص القدرة على التنبؤ في المستقبل، وعدم وجود معلومات لديه لبناء الأفكار عن المستقبل، وتشوه الافكار الحالية لديه **(مولين: في الرشدي،2017: 249).**

ومن جهة أخرى صرحت بأنها تخشى عدم الزواج في قولها:" خايفة من العنوسة ويجي نهار خوتي ميزوجوش ونروح أنا ضحية معاهم" وهذا دليل على تخوف الحالة بأن تكون عانس جراء فكر تعسفي لا منطقي إجباري.

فالحالة تعاني من قلق التفكير في المستقبل وذلك من خلال تصريحها: خايفة من مستقبلي واش راح يكون فيه ماهو دايملي حتى واحد" وهوا يدل على تخوفها من الفراغ والوحدة في المستقبل وهذا ناتج عن ظروف الاسرية التي تعيشها كونها عنصر دخيل بحيث صرحت قائلة: " دائما تلقايني قاعدة نخمم وحدي كفاه راح تكون حياتي منا للقدام" وقد اتضح ذلك لحصولها على 13 في محور قلق التفكير في المستقبل.

في حين نجد الحالة تحصلت على درجة10 في بعدي قلق الموت والخوف والقلق من الفشل في المستقبل وهي درجة متوسطة وهذا ما تبين أثناء المقابلة ان الحالة ترى أن الموت أصبحت قريبة جدا خاصة مع انتشار للوباء "كورونا"، وتدعمت هذه المؤشرات والدلائل بالدرجة التي حصلت عليها الحالة والتي قدرت ب "61" وهي تدل على مستوى متوسط من قلق المستقبل .

2 –مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

وفق عرضنا لفرضيات دراستنا والدراسات السابقة والتي تناولت بعض متغيرات موضوعنا قلق المستقبل والمرأة المتأخرة عن الزواج، ومن خلال إتباعنا للمنهج العيادي وكذا المقابلة النصف الموجهة وتطبيق مقياس قلق المستقبل على مجموعة الدراسة وعرض وتحليل النتائج، سنحاول فيما يلي مناقشة تلك الفرضيات من خلال نفيها أو تأكيدها.

2-1 مناقشة نتائج الفرضية العامة:

انطلقت الدراسة من الفرضية التي مفادها أن " **تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من قلق المستقبل**"، بحيث تحققت هذه الفرضية نسبيا مع حالات الدراسة من خلال تحليل نتائج المقابلات النصف الموجهة ونتائج مقياس قلق المستقبل، تبين ظهور كثرة التفكير في المستقبل، و تخوف من المشكلات المستقبلية وقلق الموت والنظرة السلبية والتشاؤمية واليأس من المستقبل، وهوا ما يترتب عليه شعورهن بالفراغ والوحدة والعزلة وعدم القدرة على التخطيط وغياب التجديد والتمسك بالماضي والإحساس بالقلق حيث ترى "**هورني**" أن القلق يرجع إلى ثلاثة عناصر هي: الشعور بالعجز، والشعور بالعداوة، والشعور بالعزلة (**السيد عثمان،2001: 23**).

فالمرأة المتأخرة عن الزواج تشعر أنها مرفوضة وغير مرغوبة وسط البيئة التي تعيش فيها خاصتا اسرتها، فهيا ترى أنها موضع السيطرة والاستغلال والضغط والتحكم خاصة في اختيار الشريك، وهذا ما توصلت نتائج الحالة "**م**" والتي سجلت ارتفاع في قلق المستقبل ويمكن تفسير ذلك بأن الأسرة لها قواعد صارمة في تزويج بناتها فلا يجوز تزويج الفتات الصغرى قبل الكبرى وهوا ما يترتب عليه زيادة في نسبة العزوبة ، وهذا ما تؤكده **نظرية القيمة الأسرية** بحيث تشير الى انه بالرغم من ترك الحرية للأبناء في موضوع الاختيار الزواجي، إلا ان الأسرة تستمر في التأثير على عملية الاختيار الزواجي بشكل أو بآخر، ويمكن تفسير ظاهرة العنوسة على ضوء هذه النظرية في تحديد كثير من عمليات الاختيار الزواجي بناء على ما تحمله الأسرة من منظومة قيمة، وبالتالي رفض بعض الأسر ارتباط أبنائها بأشخاص لا يتفقون مع منظومتها القيمية، والذي يؤدي في نهاية الأمر إلى انتشار العنوسة.(**عباس،2018: 323-324**)

كما تعتقد المرأة المتأخرة عن الزواج أنها لا حول ولا قوة لها فهي ترى أن والديها كبيرين في السن و انشغال اخوتها في حياتهم الخاصة وأنها ستصبح وحيدة في المستقبل، كما أن مستواها العلمي لا يسمح لها بأن تحظى بعمل يسد لها حاجاتها المادية بالإضافة إلى أن سندها في الحياة هوا ذلك الزوج الذي تستند ظهرها عليه، فهيا ترى أنها غير قادرة على تحقيق مستقبلها بحيث أن عدم ارتباطها يزيد من حدة القلق لديها وتخوفها من المشكلات المستقبلية وكيفية التصدي لها لوحدها وهذا ما انعكس لدى الحالة "**س**" بحيث تحصلت على درجة متوسطة من قلق المستقبل.

من جانب آخر نجد أن الحالة "**ك** والحالة "**ت**" لم يسجلن ارتفاع في قلق المستقبل بحيث تحصلن على درجة بسيطة في مقياس قلق المستقبل، وهذا راجع إلى أنهن يحظين بالثقة بالنفس والحرية والاستقلالية داخل الاسرة وخارجها فهمن في الغالب يرون أن منصبهن العملي هوا سندهن في المستقبل، كما نجدهن قليل ما يتفرغن عن عملهن ويجلسن في بيوتهن فهن دائمين الانشغال البدني والفكري خاصة أن لديهن مكانة داخل المجتمع، كما أن العمل نزع لهن فكرة يجب عليهن أن يعتمدوا على الرجل وبدونه لا يستطيعوا أن يلبوا حاجياتهم.

كما أشارت دراسة **حسين ذهبية** إلى أن عنوسة معظم أفراد العينة هي عنوسة اختيارية وليست إجبارية مفروضة عليهن من قبل المجتمع وهذا ما يفسر عدم ارتفاع قلق المستقبل لديهن وهذا ما تؤكده الدكتورة الخولي بقولها: " إن عمل المرأة أثر على وضعها في المجتمع حيث أعطاها قسطا من الاستقلالية والحرية لم تكن تتمتع به من قبل، الأمر الذي جعل حقوقها وامتيازاتها تمتد إلى مجالات عديدة كالتعليم والانشطة الرياضية، ويتزايد حقها في أن تتزوج أو تبقى دون زواج" (**حسين،186:2012**).

عموما يمكن القول أن الفرضية العامة التي تنص على "تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من قلق المستقبل" قد تحققت بشكل جزئي مع مجموعة الدراسة الحالية بحيث تحققت مع الحالة .

2-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

انطلقت الدراسة من خلال الفرضية الجزئية الأولى " **تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من قلق التفكير في المستقبل**" من خلال نتائج تطبيق مقياس قلق المستقبل وتحليل المقابلات نصف موجهة، والتي أظهرت أن الحالات الأربع لديهم قلق متوسط في التفكير في المستقبل وهذا راجع لعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والجمود وقلة المرونة و الشعور بالاكتئاب والقلق والحزن واستغراق وقت طويل في التفكير في خبايا هذا المجهول وعدم القدرة على مواجهة المستقبل كما يرى "**معوض**" (1996) قلق المستقبل بأنه القلق الناتج عن التفكير في المستقبل، والشخص الذي يعاني من قلق المستقبل هو الشخص الذي يعاني من التشاؤم من المستقبل والاكتئاب والافكار الو سواسية وقلق الموت واليأس كما أنه يتميز بحالة من السلبية والانطواء والحزن والشك والتثبيت والنكوص وعدم الشعور بالأمن (**حسين، 2012: 116**).

بحيث تشير " **شقير**" أيضا إلى أن قلق المستقبل قد ينشأ عن أفكار خاطئة ولا عقلانية لدى الفرد تجعله يؤول الواقع من حوله وكذلك المواقف والأحداث والتفاعلات بشكل خاطئ، مما يدفعه إلى حالة من

الخوف والقلق الهائم الذي يفقده السيطرة على مشاعرة وعلى أفكاره العقلانية ومن ثم عدم الأمن والاستقرار النفسي، وقد يتسبب هذا في حالة من عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على مواجهة المستقبل والخوف والذعر الشديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تأخذ أشكالا مختلفة والتي فيها الخوف من المجهول(المستقبل) غير المستند على الأدلة والبراهين المادية أي حالة قلق المستقبل **(نويوة،2018: 149)**.

ومن جانب آخر توصلنا في نتائج بعد قلق التفكير في المستقبل أن الحالات الأربع تحصلن على درجة متوسطة في المقياس، كما تبين أن لديهن إرباك في تخطيط لمستقبلهن خوفا من أن يأتي المستقبل بما هو غير متوقع مما يؤدي بهن في النهاية باتخاذ قرارات غير صائب والفشل ونقص المرونة في إيجاد حل للمشكلات بالإضافة إلى أن حياتهن أصبحت عقيمة بلا هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح.

فقلق المستقبل هو نتاج للتفكير غير العقلاني: الذي يتبناه الإنسان، والمبالغة والتهويل في النظر إلى قضايا الحياة، مما خلق شعور لدى الفرد بأنه عاجز وضعيف ولا يفهم نفسه ولا يستطيع تحديد أهدافه **(أبو داير،2017: 49)**.

ومنه يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على" تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من قلق التفكير في المستقبل" لم تتحقق مع مجموعة الدراسة.

2-3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تتمحور الفرضية الجزئية الثانية للدراسة الحالية على " **تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من النظرة التشاؤمية والسلبية للمستقبل**" لم تتحقق الفرضية وهو ما ظهر من خلال نتائج تطبيق مقياس قلق المستقبل و تحليل المقابلات نصف موجهة ،بحيث وجدن أن كل من الحالتان "**س**" و الحالة "**م**" تحصلن على درجة متوسطة في هذا البعد ويمكننا تفسير ذلك إلى دافع الفشل واليأس من تحقيق مستقبل أفضل إضافة للانزعاج والتوتر والاحساس بخطر محتمل، فهن في الغالب يشعرن بعدم الرضى على أنفسهن خاصة أن لديهن وجهات سلبية لما هو آت في الغد. بحيث أكد **رونالد مولين** (Moulin) أن الانسان القلق من المستقبل يتصف بالتشاؤم والانطواء وظهور علامات الشك والتردد وظهور الانفعالات لأدنى سبب ويقع تحت تأثير انفعاله ويميل نحو التعقيد والاضطراب وعدم الاستقرار كما أنه لديه توقعات

سلبية لكل ما يحمله المستقبل، وعدم القدرة على مواجهة هذا المستقبل، فالخوف من المستقبل يؤدي به للخوف من الحاضر الذي يوقع الشخص في حالة من السلبية (**بكار،2013: 73**).

وهوا ما يتفق مع **نظرية التوقعات المعرفية:** تفترض هذه النظرية بأن عملية التوسط المعرفي تحدث بين المثيرات الأولية والاستجابات الناتجة عن الأفراد، وأن وجود توقعات أولية كالخطر، وتوقعات القلق تستخدم في تفسير نمو وتطور المخاوف، وهذه التوقعات الأساسية للقلق تشمل توقع الخطر جسدي أو اجتماعي، وهذه التوقعات أو التنبؤات تتزايد ليس فقط من خلال استجابات شرطية كذلك أيضا من خلال ملاحظة النماذج السلوكية في المجتمع، وانتقال المعلومات والتفكير والتوقع المستقبلي السلبي لما سيحدث للفرد مما يؤدي إلى القلق حيال توقع حدوث نتيجة سلبية يعتقد الإنسان بحتمية وقوعها دون دلائل وقرائن واضحة المعالم مما يجعلهم يشعرون بالتهديد، ويشير" **بيك**" أن الانتظار السلبي ذو تأثير على المشاعر والانفعال وهذا ينعكس على الشخص وخبراته ونتائجها العاجلة، فالشخص القلق تتراءى له صورة الكارثة كلما شرع في موقف جديد وذلك نتيجة التوقعات السلبية.(**الرشدي،2017 :11-13**)

من جانب آخر توصلنا في نتائج المقياس إلى أن الحالتان "**ت**" والحالة " **ك**" لم يتغلبن عليهن النظرة السلبية نظرا أنهن مسؤولين في الحياة خاصة وأنهن في المجال العملي ويتوجب عليهن أن ينظرن للحياة لو حبذا بنظرة عادية بسيطة فالمجتمع المحيط بهم يطبع عليهن بالروح الإيجابية والتفاؤل والرضى بالقضاء والقدر والعمل والاجتهاد وحب الحياة وعدم اليأس منها وأن الزمن والمستقبل ماهوا إلا خبايا للمفاجئات السارة، في المقابل نجد أن الحالة "**ت**" و الحالة "**ك**" تحصلن على درجة ضعيفة من هذا البعد وهذا يؤول أن لديهن طموحات وأهداف واضحة في الحياة جاهدات على تصميمهن خطة واضحة والعمل على تحقيقها مستقبلا، وأن الغد يحمل في طياته يوما مشرقا وستتحقق معه الآمال المرجوة.

ومنه يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على " تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من النظرة التشاؤمية والسلبية للمستقبل" لم تتحقق مع مجموعة الدراسة.

2-4 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الموالية على " **تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من قلق الموت**" حيث ظهرت مؤشرات هذه الفرضية من خلال نتائج تطبيق مقياس قلق المستقبل و تحليل المقابلات نصف موجهة ، والتي تحققت عند الحالة "**س**" بحصولها على درجة مرتفعة في بعد قلق الموت، ويمكن تفسير ذلك

لمعايشتها صدمة وفاة والدتها بحيث أن هذه التجربة تركت فيها شعور مدمر وقلق شديد من إصابتها بحادث مؤلم أو إصابة أحد افرادها.

يرى "**محمد معوض**" حسب **النموذج المعرفي للقلق** أن التطور الرئيسي لهذا النموذج يعتمد على تفسير الأفراد للأحداث أو المعارف تتعلق بالإحساس بالخطر أو ترتبط بالإحساس والشعور بالخطر الناتج عن مواقف الخطر مثل المرض، والموت، ويوجد العديد من المناسبات في حياة الشخص والتي يتعرض فيها لمواقف خطرة، وفي هذه الحالات يكون إدراكه لدرجة الخطر الذي يتعرض له معتمدا أساسا على تخمينه للخطر الموجود أساسا أو طبيعة الخطر الأساسية (**المصري،2011: 35**).

وفي نفس السياق يؤكد أصحاب "**الاتجاه الإنساني** " على أن القلق هو الخوف من المستقبل، وما قد يحمله المستقبل من أحداث قد تهدد وجود الإنسان أو تهدد إنسانيتهن فالإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يدرك نهاية حتمية، وأن الموت قد يحدث في أية لحظة وأن توقع حدوث الموت فجأة هو المثير الأساسي للقلق على الإنسان حيث لا يصبح للإنسان وجود ويتحول إلى الفناء أو العدم، فالقلق هنا ينشأ مما يتوقع الإنسان من أنه قد يحدث، وليس ناتجا عن ماضي الفرد (**السيد عبيد،2008: 195**).

من جانب آخر كانت درجات الحالات "**م**" و "**ك**" و "**ت**" كلها متوسطة، ويفسر ذلك بأن الحالات لديهن تخوف من الموت و إصابتهم بمرض، أو إصابة أحد المقربين لديهن بمرض لقدر الله أو تعرض لحادث خطير، فهذا الشيء يتكرهن يعيشن في عزلة مما يفقدن السيطرة على انفعالهن عند سماعهن بفاجعة الموت أو المرض. بحيث يرى **هولتر** « ان قلق الموت هوا استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور والانشغال المعتمد على تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر العديدة المرتبطة بالموت » أما "**ديكستاين**" « بأنه التأمل الشعوري في حقيقة الموت والتقدير السلبي لهذه الحقيقة » (**عبد الخالق،1987: 37**).

بالتالي يمكن القول أن الفرضة الجزئية الثالثة والتي تنص على" تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من قلق الموت" قد تحققت بشكل جزئي مع مجموعة الدراسة

2-5 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص الفرضية الجزئية الرابعة على " **تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبلية** " ظهرت مؤشرات هذه الفرضية مع مجموعة الدراسة والتي

تحققت مع الحالة "م" وذلك من خلال الحصول على نتائج تطبيق مقياس قلق المستقبل و تحليل المقابلة النصف الموجهة، تبين أنها تشعر بالانزعاج والتخوف من وقوع كارثة في المستقبل وضغوط الحياة وانتشار الحوادث، وتفشي مظاهر العنف والإجرام والذي بطبعه اسكنها في حلقة مملوءة بالخوف والفزع تجعل منها أن تتوقع الخطر في أي وقت كان، كما أن عامل البطالة والمكوث في البيت يشكل لها تخوف شديد من مواجهة مصاعب الحياة الاجتماعية بالأخص سوء التوافق الزواجي مستقبلا والقلق من عدم القدرة على الإسعاد به.

كما نجد أن انعدام الدخل المادي وغلاء المعيشة وكثرة ضغوط الحياة يسبب لديهم صعوبة وتخوف في تحقيق الاهداف والطموحات المستقبلية ومستلزمات الحياة اليومية. مما يتبين ان قلق المستقبل ليس نتاجا من التغيرات المتلاحقة والتي من الصعب التنبؤ بها بل ينتج من رؤية الحاضر وظروفه المعقدة مثل سيطرة الماديات على القيم بين الناس، فضلا عن العمل والدراسة ومتطلباتها الكثيرة والتهديد من اجراء فقدانها والظروف السياسية وانعكاساتها على الشارع والفرد وخاصة الشباب بكل ما تحمله من مفاجآت وصعوبات، ونوعية التعليم ومخرجاته ومدى إسهامه بإمداد المجتمع بأفراد قلقين على مستقبلهم وأفراد واثقين ومطمئنين.**(أبو فضة،2013: 31)**

بينما نجد الحالة "**ت**" والحالة "**س**" لم تتحقق الفرضية لديهم بحصولهم على درجة متوسطة في مقياس القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبلية، وهوا ما يفسر أنهن يتعايشن مع المخاطر ويعتبرنها تجربة يجب الاستفادة واخذ العبرة منها. فحسب **النظرية الإنسانية** أن التحدي الرئيسي عند الإنسان هو أن يحقق وجوده وذاته كإنسان مستقل، وأن كل ما يعوق محاولات الفرد لتحقيق هذا الهدف يمكن أن يثير قلقه، وقد اعتبر أصحاب هذه النظرية أن المستقبل هو السبب الحقيقي للقلق عند الإنسان بسبب إدراك الفرد بأن الموت نهاية حتمية للإنسان، وبالتالي فإن الفرد ينظر إلى أحداث المستقبل على أنها مهددة لوجوده، فهم يدرسون مشكلات ذات معنى للإنسان ولوجوده ولرسالته، كحرية الاختيار والمسؤولية، حيث اشاروا إلى أن القلق لا ينشأ من ماضي الفرد وإنما هو خوف من المستقبل و ما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان وانسانيته، فالقلق ينشأ من توقع الفرد ما سيحدث.

كما يشير **هاو سمان** (Housman) الى أن أكثر ما يجعل الفرد قلقا هو كل الأشياء السيئة التي يمكن أن تحدث في المستقبل، كالوحدة والخوف من المرض، وخاصة الأمراض الخطيرة، والخوف من الفشل في الدراسة أو العلاقات الاجتماعية، والحاجة المادية والفقر الأن وفي المستقبل، وعدم القدرة على اتخاذ قرار مصيري.**(شلهوب،2016: 41-43)**

ومنه يمكننا القول أن الفرضية الجزئية الرابعة والتي تنص على " تعاني المرأة المتأخرة عن الزواج من مستوى مرتفع من القلق والخوف من المشكلات الحياتية والمستقبلية " قد تحققت بشكل جزئي مع مجموعة الدراسة.

قائمة المصادر

والمراجع

1. إبراهيم الانه، جاد المولى،(2018) قلق المستقبل لدى آباء ذوي الإعاقة السمعية في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية، العدد 52، جامعة الجوف.
2. ابراهيم خليل ابرش (2008): المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق للنشر، الأردن.
3. أحلام يحيى،(2019) فاعلية برنامج قائم على الإرشاد النفسي الديني في التخفيف من قلق المستقبل لدى طلبة جامعة محمد بوضياف، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة محمد بوضياف المسيلة.
4. أحمد محمد عبد الخالق(1987): قلق الموت، (د ط)، عالم المعرفة، الكويت.
5. أحمد محمود جبر،(2012) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة الماجستير في علم النفس، جامعة الأزهر غزة.
6. أغبال حورية (2006): واقع العنوسة في المجتمع الجزائري الأسباب والحلول، رسالة الماجستير في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر.
7. اقبال محمد رشيد صالح الحمداني،(2011)الاغتراب–التمرد قلق المستقبل،ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.
8. إيمان حمدي درويش الزعلان،(2015) قلق المستقبل وعلاقته بسمات الشخصية لدى الأطفال مجهولي النسب، رسالة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الإسلامية–غزة.
9. بدران أبو العينين بدران،(1961) أحكام الزواج والطلاق في الإسلام،ط2، دار التأليف، القاهرة.
10. بكار سارة،(2012) أنماط التفكير لدى طلبة الجامعة وقلق المستقبل المهني، رسالة الماجستير في علم النفس، جامعة أبي بكر بلقايد.
11. بن مريجة مصطفى،(2014):القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي، رسالة الماجستير في علم النفس، جامعة عبد الحميد ابن بادين مستغانم.
12. بنيان باني دغش القلادي الرشدي،(2017) قلق المستقبل والفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية المجتمع في جامعة حائل في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد 174، جامعة الأزهر.
13. بوعليت محمد،(2008) أسباب تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري، رسالة الماجستير في علم الاجتماع الديموغرافي، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر.

14. حامد عبد السلام زهران،(2005):الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، الشركة الدولية للطباعة القاهرة.

15. حسين ذهبية،(2011) قلق المستقبل لدى الفتاة العانس وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي، رسالة الماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر.

16. حوراء عباس كرماش،(2016) الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطلبة النازحين في جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، العدد 30، جامعة بابل.

17. حياة غيات،(2016) ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 27، جامعة وهران2 الجزائر.

18. خالد الجريسي،(2000) كيف تزوج عانسا؟ ط1، مكتبة الملك للنشر، الرياض.

19. خالد عمر أبو فضة،(2013) قلق المستقبل وعلاقته بأزمة الهوية لدى المراهقين الصم في محافظات غزة، رسالة الماجستير في قسم علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة.

20. دعاء جهاد شلهوب،(2015) قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية، رسالة الماجستير في علم النفس، جامعة دمشق.

21. راضية لبرش،(2009) نظام الزواج في المجتمع الجزائري في ظل المتغيرات الجديدة ،رسالة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة.

22. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه وإجراءاته، بدون طبعة، بيت الأفكار الدولية، الاردن.

23. رتيبة جبار(2016): محاضرات في منهجية البحث، تخصص صعوبات التعلم، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.

24. رحيمة شرقي،(2016) تأخر سن الزواج بين الاختيار والاجبار، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

25. رمضان النعيمي وأحمد الجباري (2010): قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك، مجلة التربية والعلم، العدد 3،.

26. رنا حكمت عباس،(2018) خطر تأخر سن الزواج (العنوسة) لدى الشباب في المجتمع العراقي، مجلة الفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد28، جامعة واسط.

27. روان البيبي،(2016) قلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة البحث، المجلد 38 العدد 53، جامعة دمشق.

28. زقاوة أحمد،(2012) قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة التكوين المهني، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، العدد 2، جامعة السلطان قابوس

29. زيتو سواري عزيز،(2017) التعايش النفسي وعلاقته بالمسايرة الاجتماعية وقلق المستقبل لدى طلبة جامعتي دهوك وكركوك في العراق، رسالة الدكتوراه في علم النفس، جامعة النيلين.

30. سارة بكار،(2017) قياس مستوى القلق لدى اللاجئين السورين المقيمين في الجزائر، مجلة التوجيه التربوي والعلوم الاجتماعية، العدد4، جامعة أبو بكر بلقايد–تلمسان–الجزائر.

31. الساسي كريمة،(2009) الاكتئاب والقلق لدى عينة من المتأخرات عن سن الزواج، رسالة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر بوزريعة.

32. سيجمند فرويد،(1989): الكف والعرض والقلق، ط4، دار الشروق.

33. صالح بن إبراهيم الخضيري،(2015) ظاهرة تأخر سن الزواج من وجهة نظر الشباب الجامعي، مجلة الآداب، م27،ع2، ص ص77– 137، جامعة الملك سعود الرياض.

34. طارق أحمد، إيمان فارس،(2008) العنوسة وآليات الحد منها،

35. عبد الغني محمد العمراني(2012): دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي،ط2، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.

36. عقيل حسين عقيل(1999): فلسفة مناهج البحث العلمي،(د ط)، مكتبة مدبولي للنشر والتوزيع القاهرة.

37. علا مصباح محمد أبو داير،(2017) المرونة الإجابة وعلاقتها بالأمل وقلق المستقبل لدى مبتوري الاطراف نتيجة العدوان على محافظات غزة، رسالة الماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة الاقصى–غزة.

38. عمارة ميلود،(2014) تحول النموذج الزواجي في الجزائر، رسالة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة ابو بكر بالقايد الجزائر.

39. عمر بن سليمان بن شلاش الشلاش،(2015) قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية، العدد16،مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة شقراء– المملكة العربية السعودية.

40. غالب رضوان ذياب مقداد،(2015): قلق المستقبل لدى مرضى الفشل الكلوي وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة الماجستير في الصحة النفسية، الجامعة الاسلامية غزة.
41. فاروق السيد عثمان،(2001) القلق وإدارة الضغوط النفسية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
42. فوزي بن دريدي،(2013) الشباب والعنوسة في الوطن العربي، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، العدد1، جامعة سوق أهراس الجزائر.
43. فيصل نويوة،(2017) النمو النفسي اجتماعي(فاعليات الأنا) ومصدر الضبط وعلاقتهما بقلق لدى المراهق المتمدرس بمرحلة التعليم الثانوي، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة.
44. القرآن الكريم
45. قشطولي صبيحة، (2008) عوامل تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري، رسالة الماجستير في الديمغرافيا، جامعة الجزائر.
46. لمى محمد عبد الجليل منلا،(2014) المشكلات الاقتصادية والاجتماعية وأثرها على تغير سن الزواج، رسالة الماجستير في الاقتصاد، جامعة تشرين.
47. ماجد بهاء الدين السيد عبيد(2008) الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
48. ماهرمحمود عمر(1990): المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي، (د ط)، دار الفنية للطباعة والنشر، الاسكندرية.
49. مجذوب أحمد محمد أحمد قمر،(2015) تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني وقلق المستقبل وبعض المتغيرات الديموغرافية، رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، جامعة دنقلا.
50. محمد بن علي مساوى،(2012) قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 70، كلية التربية، جامعة جازان.
51. محمد بن مترك آل شري القحطاني،(2016) قلق المستقبل وعلاقته بالأفكار غير العقلانية في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات قسم علم النفس، العدد41، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
52. محمد رشيد العويد،(1998) غير متزوجات ولكن سعيدات، ط1، دار ابن حزم، لبنان.

53. محمد صالي،(2017) تأخر سن الزواج في المجتمع الجزائري الواقع والأسباب، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 30، جامعة محمد بن أحمد وهران2-الجزائر

54. محمد مرسي محمد مرسي،(2009) تأخر زواج الفتيات العوامل الاجتماعية والاقتصادية، ط1، دار الملك فهد الوطنية، الرياض.

55. محمود الهايشة، دعاء عزام، العنوسة وكيف تعامل معها الإسلام؟، شبكة الألوكة بدون طبعة.

56. مروان مهداوي،(2010) تأخر سن الزواج وعلاقته بانخفاض معدلات الخصوبة في الوسط الحضري، رسالة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة فرحات عباس-سطيف-.

57. موريس أنجرس،(2004) منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، دار القصبة للنشر، الجزائر.

58. نسرين عبد الله البحري،(2017) اتجاهات العاملين في جامعة مؤقتة نحو العوامل التي تقود إلى تأخر سن الزواج في المجتمع الاردني، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد17، جامعة مؤتة.

59. نيفين عبد الرحمن المصري،(2011) قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الاكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة الماجستير في علم النفس، جامعة الأزهر.

60. هادي النعيمي، جنار الجباري،(2010) قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في محافظة كروك، مجلة التربية والعلم، العدد 3، جامعة كركوك.

61. هبة مؤيد،(2010) قلق المستقبل عند الشباب وعلاقته ببعض المتغيرات، العدد 26-27، مجلة البحوث التربوية والنفسية، مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية.

62. وصال العلوي، عناد زامل،(2018) الزواج في مجتمع متغير (بحث تحليلي) في العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج، مجلة الفلسفة واللسانيات و العلوم الاجتماعية، العدد 32، جامعة واسط.

63. يمينة جاب الله،(2015) معنى الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية (الشعور بالوحدة النفسية، الرضا عن الحياة) لدى المرأة العانس، رسالة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2.

64. يمينة جاب الله،(2015)، الاحتراق النفسي لدى المرأة العاملة العانس، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 21، جامعة محمد لمين دباغين–سطيف2.

65. Zaleski, z(1996),future anscioty, concept, measurener, And preliminary research, personal Individual difference, elsever science,21(2)

66. Zaleski, (1994) Personal future inhop, Anxiety psychology of future orientation scientific society university of lublin,poland,1994

الملاحق

جامعة محمد خيضر/بسكرة قسم العلوم الاجتماعية

عزيزتي الأخت: هذه مجموعة من الفقرات تدور حول بعض المشاعر و الصفات التي تشعرين بها في حياتك اليومية وليس لها إجابات صحيحة أو خاطئة وإنما هي لأغراض البحث العلمي والباحثة تأمل منك أن تقرئي كل فقرة وتجيبين عنها بكل أمانة وصدق وذلك بوضع علامة (×) في المربع تحت البديل الذي يمثل اختيارك، وان لا تترك أي فقرة دون إجابة، لأن إجابتك سوف تسهم في تحقيق الهدف المرجو من البحث الحالي، ولن يطلع على إجابتك أحدا سوى الباحثة، لذا لا نطلب منك ذكر الاسم، كما ترجوا الباحثة تفضلك بملء البيانات الآتية:

العمر بالسنوات..... المستوى التعليمي.....

ملحق رقم 01: مقياس قلق المستقبل زينب شقير (2005)

م	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أؤمن بالقضاء والقدر وأن القدر يحمل أخبارا سارة في المستقبل					
2	التفوق يدفعني دائما لمزيد من التفوق والكفاح لتحقيق مستقبل زاهرا					
3	تراودني فكرة انني قد أصبح شخصا عظيما في المستقبل					
4	عندي طموحات وأهداف واضحة في الحياة واعمل لمستقبلي وفقا لخطة رسمتها بنفسي واعرف كيف احققها؟					
5	الالتزام الديني والأخلاقي والتمسك بمبادئ معينة يضمن للإنسان مستقبل آمن					
6	الافضل أن تعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا وتعمل لآخرتك كأنك تموت غدا					
7	أشعر ان الغد (المستقبل) سيكون يوما ما مشرقا، وستتحقق آمالي في الحياة					
8	أملي في الحياة كبير، بأن طول العمر يبلغ الأمل					
9	يخبئ الزمن مفاجئات سارة، ولا يأس في الحياة ولا حياة مع اليأس					
10	حياتي مملوءة بالحيوية والنشاط والرغبة في تحقيق الآمال					
11	يتملكني الخوف والقلق والحيرة عندما أفكر في المستقبل وأنه لا حول ولا قوة لي في المستقبل					
12	يدفعني الفشل الى اليأس وفقدان الأمل في تحقيق مستقبل أفضل					
13	أنا من الذين يؤمنون بالحظ، ويتحركون على أساسه					
14	افضل طريقة للتعايش مع الحياة هو عدم التفكير في المستقبل، واترك					

	الحياة تمشي مثل ما تمشي					
15	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن ومخيف مما يجعلني أقلق وأخاف من المجهول					
16	أشعر بالفراغ واليأس وفقدان الأمل في الحياة وأنه من الصعب امكانية تحسنها مستقبلا					
17	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة قريبا بسبب كثرة الحوادث هذه الأيام					
18	أشعر بتغيرات بمستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف ان أكون غير جذابة (لا يتقبلني) أمام الأخرين مستقبلا					
19	ينتابني شعور بالخوف والوهم من اصابتي بمرض خطير (أو حادث) في أي وقت					
20	الحياة مملوءة بالعنف والاجرام تجعل الفرد يتوقع الخطر بنفسه في أي وقت					
21	كثرة البطالة في المجتمع يهدد بحياة صعبة وسوء التوافق الزواجي مستقبلا					
22	غلاء المعيشة وانخفاض الدخل وانخفاض العائد المالي يقلقني على مستقبلي					
23	المستقبل غامض ومبهم (مجهول) بدرجة تجعل من الصعب (من العبث) أن يرسم الشخص اي خطة للأمور الهامة من مستقبله					
24	ضغوط الحياة تجعل من الصعب أن أظل محتفظا بأملي في الحياة وأتفاءل بأنني سأكون في أحسن حال					
25	أشعر بالقلق الشديد عندما أتخيل اصابتي في حادث (أو حدث لي بالفعل) أو حدث لشخص يهمني					
26	يغلب على تفكيري الموت في أقرب وقت خاصة عندما أصاب بمرض (أو يصاب أحد أقاربي					
27	أنا غير راض عن مستوى معيشتي بوجه عام مما يشعرني بالفشل في المستقبل					
28	أشعر أن الحياة عقيمة بلى هدف ولا معنى ولا مستقبل واضح					

ملحق رقم(2): محاور المقابلة النصف الموجهة

البيانات الشخصية:

الاسم:

السن:

المستوى التعليمي:

المستوى الاقتصادي:

المهنة:

النظرة لزواج:

س:ماذا يمثل الزواج بالنسبة لك؟

س: كيف تنظرين للعنوسة؟

س: كيف تنظرين لحياتك حاليا؟

س: لماذا تأخرت عن الزواج؟

س: هل تأخيرك عن الزواج اختياري أو اضطراري؟

س: هل يعد التأخير عن الزواج مشكلة بالنسبة لك؟

س:اذا كان التأخر عن الزواج مشكلة بالنسبة لك فما هو الحل الذي تنظرين انه مناسبا لك؟

الخوف من المشكلات المستقبلية:

س: ماهوا شعورك في حين وقوع لك مصيبة في المستقبل؟

س: هل تخشي عدم الزواج؟

س:هل يزعجك ظهور التجاعيد والشيب مستقبلا؟

س: هل أنت قادرة أن تسعدي بالزواج مستقبلا؟

س: هل تخشي أن تتكرر مشكلاتك الماضية في المستقبل؟

النظرة للمستقبل:

س: كيف تنظرين للحياة:

س:هل لديك هدف تريدين الوصول اليه في المستقبل؟

س: هل انت متفائلة بالغد؟

س: كيف تنظرين للشيخوخة في المستقبل؟

س: هل ينتابك الشعور بالفراغ؟

س: كيف تواجهي الفشل في حياتك؟

قلق التفكير:

س: كيف يبدو لك المستقبل؟

س: ما هو الشعور الذي ينتابك عندما تفكرين في المستقبل؟

س: هل تخططين لمستقبلك؟

س: هل تفكرين أنكي ستكونين وحيدة في المستقبل؟

قلق الموت:

س: هل تلازمك فكرة الموت؟

س: هل تسعين لتحقيق املك في الحياة؟

س: ما هو شعورك عند موت أحد المقربين لك؟

س: كيف هو إحساسك عند اصابتك بمرض؟

س: هل ينتابك الشعور أنه كلما تقدم بك في العمر يقترب أجلك؟

الخاتمة

خاتمة

نستنتج من خلال ما تم استعراضه في هذه الدراسة واستنادا إلى ما سبق أن المرأة المتأخرة عن الزواج هيا دائمة الحيرة والخوف والقلق من المستقبل، وذلك حينما ترى أنها سوف تحرم من الأمومة والدفء الاسري والعاطفي، خاصة حين تكبر في السن تجد نفسها وحيدة بدون أبوين ولا رجل يحتويها ويقف أمام عاتقها، فتفكيرها الدائم في المجهول يجعلها تنظر إلى الحياة بنظرة تشاؤمية سلبية عقيمة بلى معنى كما يظهر لديها شعور بالاكتئاب والتوتر والانفعال .

على الرغم من تأثير قلق المستقبل لدى المرأة المتأخرة عن الزواج الا أن الشيء الملاحظ من خلال الدراسة أن شدة التأثير تختلف من امرأة الى أخرى بالأخص بين المرأة العاملة والماكثة في حين وجدنا أن المرأة العاملة اقل حساسية لتعرض لقلق المستقبل عكس المرأة الماكثة ولعل السبب الرئيسي في ذلك هوا الجانب المادي والذي يغطي احتياجات المرأة في حين لا تنتظر من الرجل ليحقق لها مطالبها فهيا متمكنة من تحقيق طموحاتها بمفردها ورسم مستقبلها بغض عن وجود الرجل في حياتها.

إن دل عمل المرأة على إبراز مكانتها في المجتمع وتحقيق أهدافها وتخطيط مستقبلها فهذا لا يدل أنها تستغني على أحد أولوياتها في الحياة وهيا الزواج .

من خلال ما توصلت إليه دراستنا الحالية من نتائج يمكننا طرح الإقتراحات التالية:

1) من أهم الإقتراحات للمرأة المتأخرة عن الزواج أن ترضى بما كتبه الله لها سواء كان التأخر عن الزواج بمحض إرادتها أو كان إجباريا، وأن تكون صبورة بما قسمه الله عز وجل لها.

2) تشجيع الباحثين والمتخصصين في مجال علم النفس على إجراء المزيد من الدراسات والابحاث حول تصميم برامج إرشادية لتخفيف من الشعور بقلق المستقبل لدى المرأة المتأخرة عن الزواج.

3) فتح دورات تثقيفية وإرشادية للنساء المتأخرات عن الزواج لدى المنظمات النسوية بالتعاون مع المختصين النفسيين والاجتماعين وعلماء الدين لحل مشاكلهن النفسية والاجتماعية.

4) قيام الدولة بتوعية مواطنيها بحجم هذه المشكلة وتبصيرهم بمدى خطورتها، فالدولة تمتلك العديد من القدرات التي تستطيع أن تصل بها إلى جميع فئات المجتمع، كالإعلام والندوات، غير أن هذه التوعية يجب أن تكون على هذا النحو:

أ) توعية الأسرة: الى عدم المغالاة في المهور، عدم وقوفهم كعقبة في طريق سعادة أبنائهم، حثهم على العمل، التخلي عن بعض الافكار الخاطئة مثل تزويج البنت الاكبر قبل البنت الأصغر.

ب) توعية مشتركة بين الشباب والفتاة: عدم المغالاة في مواصفات شريك الحياة فالكمال لله سبحانه وتعالى، فالجمال جمال العقل والروح وقبل ذلك النظر عنصري الدين والخلق.

ج) توعية المستثمرين ورجال الأعمال: بمساهمة في مشروعات تسريع الزواج مثل: المساهمة في حفلات الزواج الجماعي، تقديم مساعدات مادية، توفير فرص عمل.

5) ضرورة قيام الدولة بوضع خطط من أجل التغلب على الفقر، والعمل على تحسين الأوضاع المعيشية للمواطنين، بالإضافة إلى تشغيل شباب الخريجين، وتشجيع المشروعات الصغيرة ودعمها.